



## تُناقش استفتاء كردستان والمنتازع عليها والدستور

# اللقاءات غير المعلنة تبحث في 3 ملفات رئيسية

□ بغداد / المدى

تواصل الجهود لتخفيف حدة التوتر وتقريب وجهات النظر بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان العراق بشأن أزمة الاستفتاء. وبحسب مصادر مطلعة فإن اللقاءات غير المعلنة بين مسؤولين من الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم تبحث الآن في 3 قضايا: الاستفتاء، والمناطق المتنازع عليها، وتطبيق بعض بنود الدستور

والخلافات عبر الحوار. وتبذل الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وألمانيا وفرنسا وروسيا والأمم المتحدة جهوداً كبيرة تدعو في مجملها إلى التهدئة وعدم التصعيد. وعلى المستوى المحلي طرح نائب رئيس الجمهورية إيد علاوي، مبادرة قبل 11 يوماً نالت استحسان الكرد، تضمنت الدعوة لتجميد نتائج الاستفتاء خلال مرحلة انتقالية، وبمقتضاها يجري فيها حوار وطني مسؤول وبناء لمعالجة كل

أوجه الخلاف، بما يضمن ويحافظ على الإرت المشترك ويعزز ويكرس كل ما يوطد الأخوة العربية الكردية، ويؤدي الى تحقيق العراق الاتحادي الديمقراطي الموحد. وأرسل ائتلاف الوطنية الذي يتزعمه علاوي المبادرة الى رئيس الإقليم مسعود بارزاني الذي تفاعل معها، قبل خوض لقاءات مع مسؤولي بغداد. وتعليقاً على ذلك، وصف النائب صديق المبادرة بـ "المهمة"، لافتاً الى أنها قادرة على حل كل الخلافات والتقاطعات بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان".

ويعاود النائب صديق حديثه عن اللقاءات غير المعلنة، قائلاً إن "الأيام المقبلة سنكتشف عن نتائج ما توصلت إليه المفاوضات والمباحثات بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان". ويرجّح القيادي في ائتلاف الوطنية عدنان الدنبوس في حديث لـ(المدى) وصول رد الحكومة على المبادرة منتصف الأسبوع الحالي.

من يعرض المتهم بعد ثبوت براءته؟ 6

معجزة تعجز للتأغو تذكرة روسيا 11

ترامب: ستمسجون شيئاً عن إيران قريباً جداً 7



## مقتل 350 من مقاتليه واستسلام 1000 داعش ينهار سريعاً في الحويجة

□ بغداد / المدى

الإرهاب والحشد الشعبي" ودخلت القوات المشتركة، الأربعاء الماضي، إلى الحويجة التي كانت تضم أكثر من 80 ألف نسمة، بعد أسبوعين من بدء عملية التحرير. بدوره أكد آزاد جباري، رئيس اللجنة الأمنية في كركوك، لـ(المدى) أمس مقتل أكثر من 350 مسلحاً في المعركة. وأضاف جباري قائلاً إن "تنظيم داعش ترك أغلب المناطق في الحويجة من دون قتال. ورغم أن تنظيم داعش يسيطر على مساحات جوهريّة من الأراضي على طول الحدود داخل سوريا وبالأخص على امتداد حوض نهر الفرات، لكن قبضة التنظيم تراجعت بشكل كبير خلال الأسابيع الأخيرة بسبب الضربات الموجهة له من قبل القوات التي تربتها أميركا. ونقلت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية عن مسؤولين أمنيين كرد في منطقة الدبس أن حوالي 7000 شخص من عوائل مقاتلي داعش، بينهم ألف مسلح، سلموا أنفسهم الى قوات البيشمركة قبل دخول القوات العراقية الى الحويجة.

أنجزت القوات المشتركة أول من أمس الخميس تحرير مدينة الحويجة من تنظيم داعش الذي لم يعد له وجود سوى في الشريط الحدودي مع سوريا في غرب الإنبار. وفيما قدر عدد مسلحي التنظيم الذين قتلوا في عملية التحرير بنحو 350، أفادت صحيفة أميركية باستسلام 1000 مسلح الى قوات البيشمركة. وأكد رئيس الوزراء، القائد العام للقوات المسلحة، حيدر العبادي تحرير الحويجة من باريس حيث كان يقوم بزيارة رسمية، وقال في ختام لقائه مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون "استطيع اليوم أن أرفق بشري تحرير الحويجة إلى جميع العراقيين والقوات المسلحة العراقية وجميع محبي السلام وشركائنا في التحالف الدولي ومن عانوا من الإرهاب". بدوره أكد العميد يحيى رسول المتحدث باسم القيادة العسكرية المشتركة، أن "مركز الحويجة تحرر بمشاركة قوات الجيش والشرطة الاتحادية ومكافحة

التفاصيل ص 2

منظمات تدعو البرلمان للإسراع بتجريم العنف الأسري 4

## طالباني يوارى الثرى في مقر إقامته بالسليمانية



□ بغداد / المدى

خاصة قادمة من ألمانيا التي توفي الرئيس السابق في أحد مستشفياتها الثلاثة الماضي. ورافق وصول الجثمان إلى مطار السليمانية، عائلة الرئيس السابق يتقدم أفرادها عقيلته، القيادة في الاتحاد الوطني الكردستاني هير و إبراهيم أحمد، فيما كان على رأس المستقبلين الرئيس العراقي فؤاد معصوم، ورئيس البرلمان سليم الجبوري ورئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني ووزير الداخلية قاسم الأعرجي ممثلاً لرئيس

ووري الثرى، أمس الجمعة، جثمان الرئيس العراقي السابق جلال طالباني في مقر إقامته بمنطقة دباشان في محافظة السليمانية، وسط تشييع جماهيري كبير حضرته أوساط حكومية فضلاً عن ممثلي بعثات دولية وإقليمية. ووصل جثمان الرئيس طالباني، أمس، إلى السليمانية على متن طائرة

الوزراء حيدر العبادي، ورئيس التحالف الوطني عمار الحكيم وعدد من المسؤولين وقادة الكتل السياسية. وحضر مراسم التشييع أيضاً رئيس بعثة الأمم المتحدة في العراق يان كوبيتش ورؤساء البعثات الدبلوماسية وقناصل الدول العربية والأجنبية في إقليم كردستان، إضافة إلى وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف وممثل عن العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني.

التفاصيل ص 3

## نستورد سلعاً بـ 53 مليار دولار ورسومها 600 مليون فقط

# متخصصون: الكمارك تهدر أموالاً طائلة في المنافذ الحدودية

□ بغداد / المدى

عضو لجنة الاقتصاد والاستثمار النيابية زيتون الدليمي قالت إن الكمارك مازالت تعاني فساداً مالياً كبيراً وهناك خلل في تطبيق الآليات جباية واستيفاء الأموال من الكمارك، مضيفة في تصريح لـ(المدى) إن "المواطن تعود على أسعار مناسبة للسلع والبضائع كونها تدخل بلا استيفاء مالي لجبايتها أو أخذ مبالغ للكمارك، كما إن انفتاح الحدود ساهم في إغراق السوق بالسلع وخاصة الاستهلاكية بصورة عشوائية، ما أدى إلى خلق المنتج المحلي واختفائه في السوق

## بيت الإعلام العراقي يُحذر من انفلات خطاب الكراهية

□ بغداد / المدى

خطاب و عبارات كراهية وتهديدات مباشرة وغير مباشرة وشخصنة للأزمة، مثلاً "مؤامرة"، و "استهتار"، و "تمرد"، و "بلطجة" و "استفتاء بارزاني"، و "الاستفتاء سيكون يوم سقوط دكتاتور أربيل"، و "القرم"، و "الاستفتاء نوع جديد من الإرهاب"، ولوحظ انغماس أكاديميين وخبراء ومحللين وقانونيين في ذلك من المفترض أن يكونوا غير معنيين بالمواقف الجهورية ذات الطابع السياسي، الظاهرة سبق أن حذر منها "بيت الإعلام" في تقرير الرصد الموسوم بـ "قاموس الكراهية". وأوصى التقرير وسائل الإعلام بـ "تجنب وسائل الإعلام الاستعانة بالأخبار والمنتشورات على مواقع التواصل الاجتماعي خصوصاً مع انتشار ما بات يعرف شعبياً ورسمياً بـ "الجيش الإلكتروني" التي تستند إلى أخبار وقصص مفبركة تنتشر بين فئة واسعة من الجمهور عبر "الإعلان الممول".

التفاصيل ص 4

## اليابانيون يتساءلون: من الذي فاز بجائزة نوبل للأدب؟

□ بغداد / المدى

وقال إيشيغورو أمس "لطالما قلت على مدى مسيرتي المهنية إنه رغم أنني نشأت في هذا البلد (بريطانيا)... فإن جزءاً كبيراً من نظرتي للعالم ومن أسلوبتي الفني الياباني لأنني تربيت في كنف أبوين يابانيين يتحدثان اليابانية". وتصدر فوزه بالجائزة الصفحات الأولى في الصحف اليابانية التي وصفته بأنه ابن مدينة ناجازاكي الذي حصل على الجنسية البريطانية وهو شاب. وقال كبير أمناء مجلس الوزراء "بالنيابة عن الحكومة أود أن أعبر عن سعادتنا بفوز شخص من أصل ياباني... بجائزة نوبل للأدب

الاسم الذي ظهر على شاشات هواتفهم وتلفزيوناتهم دهشتهم. فوقع الاسم على الأذن ياباني من دون شك لكنه كان مكتوباً في خانة محلية مخصصة للأسماء والكلمات الأجنبية. ولا يتمتع إيشيغورو بأي شهرة في اليابان على النقيض من زميله هاروكي موراكامي. لكن بحلول صباح أمس الجمعة كانت اليابان تحتفي بالكتاب البريطاني البالغ من العمر 62 عاماً والذي يكتب رواياته باللغة الإنكليزية باعتباره واحداً من أبنائها مستغلة تعبيره عن الارتباط العاطفي والثقافي بالبلاد التي غادها في سن الخامسة.

أصيب اليابانيون بدهشة بالغة بعد فوز ياباني لا يعرفونه بجائزة نوبل المرموقة في الأدب.. ولجا اليابانيون إلى وسائل التواصل الاجتماعي لمعرفة الكاتب الفائز بنوبل، الأدب، بعد دقائق من إعلان فوزه. وطرح اليابانيون سؤالاً واحداً.. من هو هذا الرجل؟ وذلك، أن الكاتب كازو إيشيغورو ياباني المولد، لكنه يحمل الجنسية البريطانية. وبالنسبة لمن لم يسمعوا قط عن الكاتب صاحب رواية "بقايا اليوم" وغيرها من الروايات التي نالت جوائز أثار

## العراق يفوز بعضوية تنفيذي الآسيوي للصحافة الرياضية

□ بغداد / المدى

فاز ممثّل الاتحاد العراقي للإعلام الرياضي، ورئيس القسم الرياضي في صحيفة المدى، إيد الصالحي بعضوية المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي للصحافة الرياضية بنيله 23 صوتاً من مجموع أصوات المقتربين الذين يحق لهم الإدلاء بأصواتهم البالغ عددهم خمسة وعشرين عضواً من مختلف بلدان آسيا بينهم 12 عضواً للبلدان العربية، كما فاز من الكويت الإعلامي سطاتم السهلي بمنصب الرئيس ومحمد الحجج من السعودية ومحمد الشيخ من قطر بمنصب النائب للرئيس، كما نال عضوية المكتب التنفيذي اللبناني إبراهيم دسوقي والغماني أحمد الكعبي.





## تنتائيل

عدنان حسين  
adnan.h@almadapaper.net

## هل يعلم أصحاب خطاب الكراهية؟

الاستفتاء الكردي كان للبعض هدية من السماء لتسريح خطاب الكراهية الذي استهدف الكرد جميعاً، من دون تمييز بين القيادات والجماعات السياسية التي تبنت خيار الاستفتاء ودافعت عنه وحثت عليه، وعموم الكرد من مواطني هذه الدولة، بل لم يراع أصحاب هذا الخطاب أن أكثر من 7 بالمئة قد عارضوا الاستفتاء وهدفه، فكان الكرد كلهم ملعونين في هذا الخطاب!

للتو أصدر "بيت الإعلام العراقي" تقريره الحادي والثلاثين "استفتاء كردستان... خطاب الكراهية ينافس التغطية المهنية"، الذي رصد خطاب الكراهية في تغطية وسائل الإعلام المحلية لموضوع الاستفتاء في الفترة من مطلع آب (أغسطس) إلى منتصف أيلول (سبتمبر) الماضيين. وشمل الرصد وسائل الإعلام الحكومية والحزبية والخاصة سواءً بسواء.

جملة ما لاحظته التقرير:

- تركيز وسائل إعلام على مواقف أحادية عبر استخدام نواب وسياسيين من أحد أطراف الأزمة في التغطية من دون وجود ممثلين عن الطرف الأخر، ما أفرز تغطية منحازة مستندة إلى معايير سياسية وليست مهنية.

- استناد وسائل إعلام على تصريحات سياسيين ونواب ومسؤولين عراقيين تضمنت خطاب وعبارة كراهية وتهديدات مباشرة وغير مباشرة وشخصية للأزمة، وانغماس أكاديميين وخبراء ومحللين وقانونيين في ذلك، فيما المفترض أن يكونوا غير معنيين بالمواقف الجهوية ذات الطابع السياسي.

- استغلال الأزمة السياسية لاستهداف قوى وأحزاب وشخصيات سياسية محلية، عبر تقارير وتصريحات خاصة استندت إلى شخصيات بارزة دينياً واجتماعياً وسياسياً، وظهرت روايات واتهامات تداولتها وسائل إعلام نقلاً عن مصادر غير صريحة أو مسؤولين بشأن الاستفتاء لا تستند إلى قرائن ووثائق.

- السماح لمسؤولين بالتعبير عن تصريحات ومواقف تضمنت اتهامات صريحة بقضايا محددة من دون إسنادها بأدلة.

- استعانة وسائل إعلام بأخبار ومثبوتات على مواقع التواصل الاجتماعي مجهولة المصدر، مثل شائعات عن تهديد المقيمين العرب في إقليم كردستان وبالعكس تهديد المواطنين الكرد في بغداد والمحافظات الجنوبية، ونشر صور على أنها لقوات عسكرية انطلقت من بغداد نحو إقليم كردستان لمنع الاستفتاء، أو لقوات من البشمركة تتجه نحو كركوك، وتبين أن الصور قديمة، ولم تردد وسائل إعلام في نشر مثل هذه الأخبار من دون التحقق من صدقيتها.

- السماح بنشر مقالات رأي على المواقع الإلكترونية لهذه الوسائل تضمنت خطاب كراهية لم يخل من شتائم وتهديدات واتهامات، ما ساهم في انتشار هذه المقالات ووصولها إلى الجمهور، وأفرزت سجلات حادة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

الذين كانوا وراء هذا الخطاب، والذين جعلوا من أنفسهم أدوات له، ربما امتألوا بشعور الرضا عن النفس، لأنهم أنوا المهمة "المقدسة"، غير مبركين الآثار الخطيرة لخطاب من هذا النوع على وحدة البلاد والمجتمع التي يتذرعون بها لتبرير خطابهم، فمن حيث يدرون، أو لا يدرون، يشكل هذا الخطاب عامل ضغط إضافي على الكرد لتقوية النزعة الاستقلالية، والذهاب أكثر باتجاه الاستقلال، فما من أحد يرغب في العيش مع من لا يحبّه.

للتو أصدر "بيت الإعلام العراقي" تقريره الحادي والثلاثين "استفتاء كردستان... خطاب الكراهية ينافس التغطية المهنية"

## أكدت أن قادة التنظيم يحاولون التفاوض لعبور التدقيق الأمني

ترجمة / حامد أحمد

أعلنت الحكومة العراقية، الخميس، طرد مسلحي داعش من مدينة الحويجة، آخر معقل كبير لهم في العراق، وذلك بعد أكثر من ثلاث سنوات من اجتياح التنظيم لثلاث مساحات العراق تقريبا.

وقال رئيس الوزراء حيدر العبادي متحدثاً من باريس في مؤتمر صحفي متلفز، إن الحويجة "قد تم تحريرها"، واصفاً الحدث بأنه "انتصار ليس فقط للعراق بل للعالم كله".

ورغم أن المعارك مستمرة في مناطق أخرى، فإن خسارة التنظيم لمعقله في الحويجة تضاف إلى سلسلة الضربات الساحقة التي تلقاها خلال الفترة الأخيرة في العراق.

ولم يبق لمسلحي داعش سوى جيوب متناثرة عبر مواقع صحراوية في حوض نهر الفرات وفي مدينة القائم على الحدود مع سوريا، ومن الممكن لهذا النصر أن يعزز ثقة القوات العراقية أكثر بقدراتها.

واستناداً لبيان صادر عن الجيش الأميركي فإن القوات العراقية تقوم الآن بمطاردة المسلحين على طول نهر الفرات في الجزء الشمالي من محافظة الأنبار.

ورغم أن تنظيم داعش يسيطر على مساحات جوهريّة من الأراضي على طول الحدود داخل سوريا وبالأخص على امتداد حوض نهر الفرات، لكن قبضة التنظيم تراجعت بشكل كبير خلال الأسابيع الأخيرة بسبب الضربات الموجهة له من قبل القوات التي دربتها أميركا.

وقبل التحرير كانت معنويات مسلحي داعش في الحويجة متدهورة جداً، وأنه لا يقل عن 600 شخص تم التحقق من هويتهم على أنهم مسلحون تابعون لداعش قد سلموا أنفسهم لقوات البشمركة

## كركوك نقلت 4 آلاف عائلة مؤيدة للتنظيم إلى مخيمات خاصة



بغداد/ وائل نعمة

ويُقدَّر أنّ نحو 4٠٠ مسلح قد قُتلوا خلال عملية تحرير الحويجة، فيما كانت التوقعات قبل بدء المعركة قد أشارت إلى وجود ٢٠٠٠ عنصر من داعش.

### إعلان النصر من باريس

ومن باريس حيث يقوم بزيارة رسمية، أعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي، القائد الأعلى للقوات المسلحة، "تحرير الحويجة"، وقال في ختام لقائه مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون "استطيع اليوم أن أرف بشري تحرير الحويجة إلى جميع العراقيين والقوات المسلحة العراقية وجميع محبي السلام وشركائنا في التحالف الدولي ومن عانوا من الإرهاب".

وأضاف "لم يبق أمامنا إلا الشريط الحدودي مع سوريا" في إشارة إلى الشريط الذي يضم مدينتي القائم وراوة في الغرب.

بدوره أكد العميد يحيى رسول المتحدث باسم القيادة العسكرية المشتركة، أن "مركز الحويجة تحرر بمشاركة قوات الجيش والشرطة الاتحادية ومكافحة الإرهاب والحشد الشعبي".

وأضاف رسول لـ(المدى) أن "عمليات التمشيط ما زالت مستمرة في بعض القرى التابعة لناحية الرياض، الواقعة في غرب الحويجة".

ودخلت القوات المشتركة، الأربعاء الماضي، إلى الحويجة التي كانت تضم أكثر من ٨٠ ألف نسمة.

وقال قائد حملة تحرير الحويجة، الفريق عبد الأمير يارالله قبل ظهر الخميس الفائت، إن "قطعات الفرقة المدرعة التاسعة تضم أكثر من ٨٠



عناصر من الحشد ينكسون راية داعش وسط الحويجة.. أ.ف.ب

## نصر سريع يطيح داعش في الحويجة ويفقده 350 من مسلحيه

استعادت القوات المشتركة أول من أمس الخميس مدينة الحويجة من تنظيم داعش الذي لم يعد يسيطر سوى على الشريط الحدودي مع سوريا في غرب الأنبار. وظهر داعش متراجعا بشدة في المدينة التي كانت من أبرز معاقله خلال السنوات الثلاثة الماضية، إذ ترك أغلب المناطق من دون قتال.



منبهاً إلى أن تنظيم "داعش" ما يزال موجوداً في العراق". من جهته رفض يحيى رسول المتحدث باسم القيادة العسكرية، ذكر أعداد قتلى التنظيم في الحويجة، مشيراً إلى أن البيانات حول المعارك مسلحة في المعركة".

وقال رسول إن "داعش أرسل مفارز إعاقة وزرع المناطق بالعبوات الناسفة".

بدوره أكد آزاد جباري، رئيس اللجنة الأمنية في كركوك، أمس لـ(المدى) "مقتل أكثر من ٣٥٠ مسلحاً في المعركة".

وأضاف جباري قائلاً إن "تنظيم داعش ترك أغلب المناطق في الحويجة من دون قتال"، مبيناً أن التنظيم "قاوم في بداية المعارك بالزباب والعباسي، ثم أدرك بعد ذلك بأنه قد خسر

### استسلام جماعي

كذلك أشاد التحالف الدولي بتقوده وإشنتن بما اعتبره انتصاراً سريعاً وحاسماً في الحويجة بعد "معركة صعبة ضد المسلحين" الذين استسلم أكثر من ألف منهم".

وأوضح التحالف أن "أكثر من ٤١ ألفاً و ٥٠٠ كم مربع قد تمّت استعادته وتم تحرير أكثر من أربعة ملايين عراقي" منذ ٢٠١٤

المعركة". وأعلنت الشرطة الاتحادية، عن مقتل ٢٧٠ "إرهابياً" في معركة تحرير الحويجة جنوب غربي كركوك. وقال قائد الشرطة الاتحادية الفريق رائد جودت في بيان مقتضب تلقته (المدى)، إن "معركة تحرير الحويجة أسفرت عن قتل ٢٧٠ إرهابياً، وبسط السيطرة على مساحة ٦٤٠ كم مربع، وتحرير ١٤١ هدفاً وقرية وقضاء وناحية". وكانت "الحويجة" قد طوقت بشكل كامل من جميع المحاور، فيما قال العميد يحيى رسول، إن "الدواعش حاولوا الهروب باتجاه البشمركة، لكنهم مُنّعوا".

إلى ذلك أكد المبعوث الأمريكي الخاص للتحالف الدولي ضد

"داعش" بريت ماكغورك، أمس الجمعة، أن "داعش" انهار في الحويجة، فيما لغت إلى وجود ما وصفها بأنها "مفاجآت أكثر" بالطريق.

وقال ماكغورك في تغريدة على تويتر، "داعش انهار ومجموعة كبيرة تستسلم للقوات العراقية في الحويجة معقلهم السابق". وأضاف، إن "مفاجآت كثر في الطريق".

وفّر نحو ١٢٥٠٠ مدني من الحويجة منذ بدء العملية العسكرية لاستعادتها، بحسب ما أعلنت الأمم المتحدة الثلاثاء الماضي.

وقال المجلس النرويجي للاجئين إن "أي منظمة دولية لم تتمكن من الدخول إلى الحويجة منذ سيطرة التنظيم عليها".

ومزق السكان الذي احتفلوا مع

القوات العسكرية برفع العلم العراقي بتحرير "الحويجة"، اللافتات السوداء التابعة لتنظيم "داعش" في المدينة.

بالمقابل قال رئيس اللجنة في كركوك، آزاد جباري إن المحافظة "منعت دخول عوائل داعش إلى مخيمات النازحين ضحايا على يد التنظيم".

وأكد جباري أن "٤ آلاف عائلة من ذوي داعش من الحويجة حاولوا الدخول إلى كركوك، لكن السماح لهم بالدخول يمثل استفزازاً للعوائل التي لديها ضحايا على يد التنظيم".

وعلى الرغم من ذلك بين المسؤول المحلي أن "المحافظة استقبلت العوائل ثم نقلتهم بالتنسيق مع القوات العسكرية إلى مخيم الحاج علي جنوب الموصل".

## صحيفة أميركية: 1000 داعشي من الحويجة سلموا أنفسهم لقوات البشمركة

نفذت خلال الأسبوع الماضي ١٦ ضربة جوية ضد داعش دعماً لحملة القوات العسكرية العراقية في الحويجة، مشيراً إلى أن السرعة التي تمكنت فيها القوات العراقية من اجتياح الحويجة توحى بأن مسلحي داعش لم يكونوا قادرين على مقاومة ومطالبة الصمود لفترة أطول أمام الهجمات العسكرية المؤثرة للقوات العراقية.

وقال قادة عسكريون عراقيون في حديث لصحيفة "نيويورك تايمز" من جبهة القتال إن المسلحين الهاربين من الحويجة توجهوا شمالاً نحو منطقة الدبس، وأضافوا إن العبوات الناسفة التي زرعتها المسلحون على الطريق تسببت بتباطؤ تقدم القوات العراقية.

وقال مسؤولون أمميون كرد في منطقة الدبس إنهم سمعوا إفادات متكررة أدلى بها مسلحون هاربون من داعش بأن قادة التنظيم في الحويجة وجهوا أوامر لرجالهم

بإلقاء أسلحتهم والتوجه مع عوائلهم تجاه خطوط القوات الكردية الآمنة، ونكروا بأن عوائل تضم حوالي ٧٠٠٠ شخص اصطحبوا أتباعهم من المسلحين البالغ عددهم ١٠٠٠ مسلح، وذلك منذ ٢١ أيلول الماضي.

وقال المحقق الملازم بشتيوان صلاحي من قوات أمن الأسايش الكردية "أعتقد أنه في الأيام القادمة سنرى حتى أمراء التنظيم قادمين مع عوائلهم".

التيب علي محمد سيان، وهو ضابط مسؤول عن تدقيق هويات القادمين إلى منطقة الدبس من مسلحي داعش، قال إنه صادف أن التقى بقياديين كبار من مسلحي داعش أثناء التحقيق وهم يحاولون التفاوض بعقد صفقات لضمان عبورهم التدقيق الأمني.

وأضاف الضابط سيان قائلاً "لقد قلنا لهم بأنه ليس هناك أي مجال للتفاوض، سلموا أنفسكم ونحن

## كندا تمنح اللجوء لـ 800 امرأة وفتاة إيزيديّة

بغداد/ أ.ف.ب

منحت وزارة الهجرة الكندية، اللجوء إلى ٨٠٠ امرأة وفتاة إيزيديّة ممن أبعدهن تنظيم داعش من العراق.

وقال وزير الهجرة الكندي، أحمد حسين، في كلمة له أمام البرلمان الكندي، "أنا فخور اليوم بأن أعلن أن زهاء ٨٠٠ امرأة وفتاة من اللاتي نجين من تنظيم داعش قد وصلن بالفعل وبدأن بإعادة بناء حياتهنّ في كندا".

وأضاف حسين، "ما زلت مندهشاً بالكرم والتعاطف الذي يبديه الكنديون تجاه هذه الفئة الضعيفة جداً".

وكان البرلمان الكندي قد صوت قبل عام على قرار يصف الانتهاكات التي تعرض لها الإيزيديين في شمال العراق بأنها "إبادة جماعية"، ووعده باستقبال ١٢٠٠ من الناجين الأكثر ضعفاً".

والإيزيديون أقلية ليست مسلمة ولا عربية، تعد أكثر من نصف مليون شخص ويتركز وجودها خصوصاً قرب الحدود السورية في شمال العراق.

ويقول الإيزيديون إن ديانتهم تعود إلى آلاف السنين وأنها انبثقت عن الديانة البابلية القديمة في بلاد ما بين النهرين. ويرى آخرون أن ديانتهم خليط من ديانات قديمة عدة مثل الزردشتية والمانوية.

في عام ٢٠١٤، قتل عناصر تنظيم "داعش" أعداداً كبيرة من الإيزيديين في سنجار في محافظة نينوى في شمال العراق، وأرغموا عشرات الآلاف منهم على الهرب، فيما احتجزوا آلاف الفتيات والنساء كسبايا حرب.

AL - MADA General Political Daily Issued by: Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير	فخري كريم	المدير العام	غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي	عدنان حسين	نائب رئيس التحرير	علي حسين
مدير التحرير	مازن الزبيدي	سكرتير التحرير الفني	ماجد الماجدي
المدير الفني	خالد خضير	التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتينا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص	فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩ بيروت، الحمرا، شارع ليون بناية منصور، الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦، ٧٥٢٦١٧
بغداد، شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناه ١٤١ هـ	كرديستان، أربيل، شارع برايتي دمشق، شارع كرجية حداد ص.ب: ٨٢٧٢، ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٦٦	٧١٧٩٨٥، ٧١٧٨٥٩	

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون





# بغداد وأربيل تكثفان لقاءاتهما لحل 3 ملفات قبل المباشرة بالمفاوضات

تتضمن الاستفتاء والمناطق المتنازع عليها وبنود الدستور المعطلة

يواصل مسؤولون من بغداد وأربيل، لقاءات غير معلنة لتقريب وجهات النظر بين الحكومة الاتحادية والإقليم عقب الاستفتاء الذي أُجري في 25 من الشهر الماضي. وتهدف اللقاءات الثنائية إلى التوصل لحل 3 قضايا هي: الاستفتاء، والمناطق المتنازع عليها، وتطبيق بعض بنود الدستور والمواد القانونية المتوقفة.

بغداد / محمد صباح

وكانت (المدى) قد كشفت في الثالث من الشهر الجاري عن وجود اتصالات غير معلنة جمعت مسؤولين من الحكومة الاتحادية مع مسؤولين في حكومة الإقليم تمهيداً للبدء بحوار والخروج من تداعيات استفتاء إقليم كردستان. ويقول النائب عن كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني طارق صديق في حديث لـ(المدى) أمس، إن اللقاءات بين ممثلين عن الحكومة الاتحادية ومسؤولين في إقليم كردستان مستمرة من دون توقف، وأوضح أن اللقاءات تبحث 3 ملفات هي: مسألة الاستفتاء، ومصير المناطق المتنازع عليها، وتنفيذ كل المواد الدستورية المعطلة، مؤكداً أن إقليم كردستان ما زال جزءاً من العراق الاتحادي ولم يتفصل عنه.

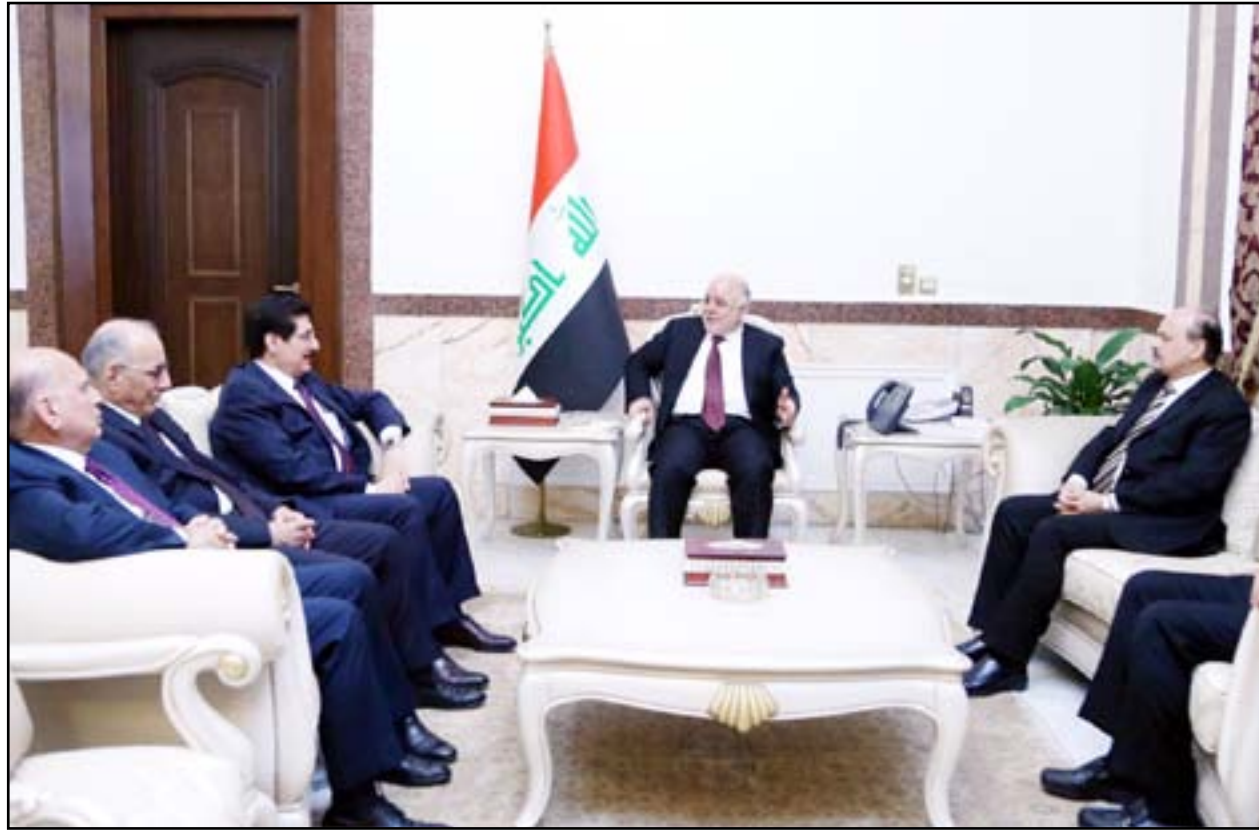
ويشير النائب الكردستاني إلى أن هذه اللقاءات مستمرة وتهدف للاتفاق على وضع حلول لكل المشاكل والخلافات من الاستفتاء إلى المناطق المتنازع عليها وحتى تطبيق بعض بنود الدستور والمواد المتوقفة.

وقاد بعض الوسطاء المحليين والدوليين اتصالات في الأيام الماضية ساهمت في تخفيف حدة التوتر وتقريب وجهات النظر بين بغداد وأربيل، وهو ما أفضى إلى اتفاق يقضي بالسعي لحل كل المشاكل

والخلافات عبر الحوار.

وتبذل الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وألمانيا وفرنسا جهوداً كبيرة لتقريب وجهات النظر بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان

على خلفية ما نجم من مشكلة بين الطرفين بعد إجراء الاستفتاء على تقرير المصير تدعو في مجملها إلى الهدئة وعدم التصعيد. ويتابع صديق حديثه قائلاً إن هناك



وفد من الإقليم خلال لقائه العبادي.. اربيل

وتضمنت المبادرة الدعوة لتجميد نتائج الاستفتاء خلال مرحلة انتقالية وبمقتضاها يجري فيها حوار وطني مسؤول وبناء لمعالجة كل أوجه الخلاف، بما يضمن ويحافظ على الإرث المشترك ويعزز ويكرس كل ما يوطد الأخوة العربية الكردية، ويؤدي إلى تحقيق العراق الاتحادي الديمقراطي الموحد. وترفض بغداد الاعتراف بنتائج الاستفتاء، كما ترفض تجميد نتائجها، لأن القبول بالتجميد يعني بالضرورة الاعتراف بالاستفتاء. وكان رئيس الكتلة النيابية لائتلاف الوطنية النائب كاظم الشمري قد قال في تصريح لـ(المدى)، مؤخراً، إن كتلته ستطلق حوارات مع الحكومة الاتحادية والقوى السياسية في بغداد قبل أن تنتقل إلى القوى السياسية في إقليم كردستان، موضحاً أنه "ستشترك النقابات والكفاءات والنخب الإعلامية في كل الحوارات والمفاوضات". وأوضح رئيس ائتلاف الوطنية أن المبادرة صممت على مرحلتين؛ الأولى فتح الحوارات، والثانية تنفيذ ما تم التفاوض عليه. لكن ائتلاف علوي أرسل المبادرة إلى رئيس الإقليم مسعود بارزاني الذي تفاعل معها، قبل خوض لقاءات مع مسؤولي بغداد. وتعليقاً على ذلك، يصف القيادي

إقليم كردستان. وعلى المستوى المحلي طرح نائب رئيس الجمهورية إياد علاوي، مبادرة قبل 11 يوماً نالت استحسان الكرد، فيما لم تتحدث بغداد بشأنها.

## طالباني يوارى الثرى في مقر إقامته بالسليمانية

توشيح الجثمان بعلم كردستان يثير الاستياء

بغداد / المدى

ووري الثرى، أمس الجمعة، جثمان

الرئيس العراقي السابق جلال طالباني في مقر إقامته بمنطقة دباشان في محافظة السليمانية، وسط تضييع جماهيري كبير حضرته أوساط حكومية فضلاً عن ممثلي بعثات دولية وإقليمية.

ووصل جثمان الرئيس طالباني، أمس، إلى السليمانية على متن طائرة خاصة قادمة من ألمانيا التي توفي الرئيس السابق في أحد مستشفياتها الثلاثة الماضي. ورافق وصول الجثمان إلى مطار السليمانية، عائلة الرئيس السابق يتقدم أفرادها عقيلته، القيادية في الاتحاد الوطني الكردستاني هيرو إبراهيم أحمد، فيما كان على رأس المستقبلين

الرئيس العراقي فؤاد معصوم، ورئيس البرلمان سليم الجبوري ورئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني ووزير الداخلية قاسم الأعرجي ممثلاً لرئيس الوزراء حيدر العبادي، ورئيس التحالف الوطني عثمان الحكيم وعدد من المسؤولين وقادة الكتل السياسية. وحضر مراسم التشييع أيضاً رئيس بعثة الأمم المتحدة في العراق يان كوبيتشس ورئيس بعثة الاتحاد الوطني للعراق يان كوبيتشس ورئيس البعثات الدبلوماسية وقناصل الدول العربية والأجنبية في

إقليم كردستان، إضافة إلى وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف وممثل عن العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني. وأطلقت المدفعية في مطار السليمانية 21 إطلاقاً لذي وصول النعش الذي كان موشحاً بعلم كردستان، وعزفت فرقة الموسيقى العسكرية التشييع الوطني العراقي وموسيقى جنائزية للفنان العالمي شوبان. وأثار غياب العلم العراقي عن جنازة الرئيس العراقي السابق

جلال طالباني، استياء بعض المسؤولين في الحكومة الاتحادية والنواب الذين حضروا التشييع، وشارك الحضور من رؤساء وممثلين بعثات في وضع أكابيل الزهور على جنازة الرئيس طالباني، شاركهم في ذلك رئيس بعثة الأمم المتحدة في العراق يان كوبيتشس ورؤساء البعثات الدبلوماسية وقناصل الدول العربية والأجنبية في إقليم كردستان. ونقل بعدها الجثمان إلى الجامع الكبير وسط مدينة السليمانية لأداء صلاة الجنازة، في جميع المناطق.

## التقى ماكرون ووزيرة القوات الفرنسية المسلحة

## العبادي: استفتاء كردستان خروج

## على الدستور والإجماع الدولي

بغداد / المدى

أنهى رئيس الوزراء حيدر العبادي، أمس الجمعة، زيارة إلى العاصمة الفرنسية باريس، استمرت ليومين التقى خلالها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وعدداً من المسؤولين.

وكان العبادي، قد وصل على رأس وفد وزاري، مساء الأربعاء الماضي، إلى باريس لتلبية دعوة رسمية من الرئيس الفرنسي ماكرون، ناقش خلالها عدداً من الملفات السياسية والأمنية وأخر التطورات الإقليمية والدولية.

والتقى العبادي في قصر الإليزية، الرئيس الفرنسي مانويل ماكرون، ثم ترأس اجتماعاً مشتركاً، أعقبه انعقاد مؤتمر صحفي أعلن فيه عن الملفات التي تمت مناقشتها خلال تلك الزيارة.

وأبدى العبادي، اعتراز العراق بالمستوى الذي بلغته العلاقات الثنائية والفرص الكبيرة لتطويرها في المجالات الاقتصادية والتجارية، موجهاً الشكر إلى الحكومة الفرنسية، على القرض البالغ 40 مليون يورو الذي منحه الحكومة الفرنسية لدعم الموازنة والاستقرار في العراق.

وأعلن العبادي، تحرير قضاء الحويجة، مشدداً على إدامة التعاون بين البلدين



في مجال القضاء على تنظيم داعش. و بشأن أزمة استفتاء إقليم كردستان، أكد العبادي أن "همنّا هو الحفاظ على سيادة العراق على ضوء الدستور العراقي الذي صوت عليه العراقيون وبضمنهم الكرد، مشيراً إلى أن استفتاء الإقليم خروج على الدستور والإجماع الدولي. وشدد العبادي، يجب أن نعيد سلطة الدولة الاتحادية إلى المنطقة وكل العراق، داعياً قوات البيشركة إلى القتال جنباً إلى جنب مع الجيش العراقي لتحقيق الأمن والاستقرار تحت قيادة السلطة الاتحادية. من جانبه، أوضح ماكرون خلال المؤتمر الصحفي، أن بلاده تريد استقرار العراق وسلامته وأن تكون هناك دولة قوية، مغرباً عن استعداد فرنسا للتوسط بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان. ووجد ماكرون التزام بلاده التام في إطار التحالف لمساعدة العراق للقضاء على تنظيم داعش، وأشار إلى أن الأشهر المقبلة ستكون حاسمة من أجل الانتصار في هذه المعركة". وتابع ماكرون، تحدثنا خلال الاجتماعات التي عقدت، عن التحديات الاقتصادية والسياسية التي ينبغي مواجهتها في العراق، لافتاً إلى أن

## الجعفري: العراق يُقاتل داعش نيابة عن العالم

بغداد / المدى

أكد وزير الخارجية إبراهيم الجعفري أن سياسة الانفتاح التي اعتمدها العراق أسهمت في استقطاب المجتمع الدولي لجانبه في حربه على الإرهاب، مشيراً إلى وجود مساع و جهود دبلوماسية للتحرك نحو مشاركة دولية في إعادة بناء المدن المحررة. وقال مكتب الجعفري، في بيان، تلقته (المدى)، إن الأخير "استقبل وكيل وزارة الداخلية الإيراني حسين نو القفاري والوفد المرافق له"، مبيناً أن "جرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين بغداد وطهران وسبل تعزيزها بما يحقق مصالح الشعبين الصديقين". وأضاف البيان، إن "اللقاء تضمن استعراضاً لمجمل التطورات الأمنية والسياسية والجهود المبذولة في الحرب ضد عصابات داعش الإرهابية وتدابير استفتاء كردستان على أمن واستقرار العراق والمنطقة".

وأكد الجعفري، بحسب البيان، أن العراق حقق انتصارات كبيرة في حربه ضد عصابات داعش الإرهابية وأن لجميع دول العالم أن تفخر بما تحقق في العراق، لأنه دافع عن نفسه ونيابة عن العالم أجمع، مشيراً إلى أن الحرب العالمية ضد الإرهاب تتطلب تنسيقاً وتعاوناً في المجال الأمني والاستخباري ومنع انتشاره".

وتابع الجعفري، أن العراق انتهج سياسة الانفتاح على دول العالم وتفعيل المصالح المشتركة ومواجهة المخاطر المشتركة ونجح في استقطاب المجتمع الدولي للوقوف إلى جانبه في حربه ضد الإرهاب، واليوم يتواصل للمساهمة في إعادة إعمار البنى التحتية للمدن العراقية".

من جانبه، أكد نو القفاري بحسب البيان، "استمرار دعم بلاده للعراق في حربه ضد الإرهاب، ومواجهة التحديات التي تواجه أمنه واستقراره"، مبيناً أن لقاءاتنا في العراق ستساهم في زيارة حجم التعاون والتنسيق الأمني والاستخباري لمواجهة التحديات المشتركة".

وفي سياق آخر، أفاد مكتب الجعفري بأن وزير الخارجية اختتم الخميس، زيارته للعاصمة الإماراتية أبو ظبي لترؤس الاجتماع التاسع للجنة المشتركة العراقية-الإماراتية، ولقاء عدد من المسؤولين الإماراتيين. وأكد الجعفري، أن الزيارة تضمنت اللقاء مع المسؤولين في دولة الإمارات، موضحاً "كان لنا لقاء مع الشيخ محمد بن زايد ولي العهد، ثم وزير الخارجية عبدالله بن زايد، ومع أنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية".

وتابع الجعفري، إن المحادثات ركزت حول الجانب العراقي، واستعراض آخر التطورات، وإنحاز داعش، والتطورات التي حصلت بعد ذلك، وبعض التحديات الجديدة التي بدأت في الأفق العراقي مؤخراً، ومنها قضية استفتاء كردستان".

واستدرك وزير الخارجية، بالقول إن الجانب الإماراتي أبدى تفهماً ممتازاً، وتفاعلاً مع الموضوعات المطروحة من قبلنا، مشيراً إلى مناقشة ملفات عدة ذات طابع سياسي، واقتصادي من شأنها توطين العلاقات أكثر فأكثر، وتفتح آفاقاً للتعاون بيننا وبين دولة الإمارات. ولفت وزير الخارجية، إلى أن دولة الإمارات احتضنت المبادرات العراقية منذ عام 2003 ووقفت موقفاً سائداً، وأطافت الدُيون، وكان موقفاً مثمراً، إضافة إلى مواقفها السياسية في الجامعة العربية لصالح العراق".

وزاد وزير الخارجية، معتقداً أن الإمارات بلد صاعد من الناحية الاقتصادية، والسياسية أيضاً، ولها وزن نوعي ممتاز يسانداه للعراق يحمل أكثر من دلالة، مضافاً إلى ذلك عقدت اللجنة المشتركة التاسعة اجتماعاً بين جمهورية العراق ودولة الإمارات، وتم التوقيع على اتفاقية الأزواج الضريبي، وعقد من مؤتمرات التفاهم، منها مذكرة التشاور السياسي، والتعاون الثقافي، وكذلك في جوانب الاستثمار.



مجرد كلام  
عدوية الهلالي

## أطفال بلا أجنحة

لا اعتقد أن المسؤولين في بلادي قد قرأوا أعمال ماركيز أو تينبوا مبادئهم ليعملوا بمقولته (للطفل سوف أعطي الأجنحة ، ولكني سأدعه يتعلم التحليق ) ، فعاملوه منذ سنوات هو حرمان الأطفال من أجنحتهم ثم مطالبتهم بالتحليق أو مدمرة وتفقيّر نسبة نجاح جعلهم مساوين لمن يتلقى في أنحاء العالم تعليماً لاحقاً !!

أقول هذا بعد أن قرأت قصة طالبة من ناحية البغدادي من مدينة هيت في الإنبار حازت على المرتبة الأولى على مدارس العراق الابتدائية بحصولها على معدل ١٠٠٪ في العام الدراسي الماضي رغم إنها كانت نازحة وعادت إلى مدرستها المدمرة بشكل كبير لتكمل دراستها فيها ، وهكذا ، يمكن أن ندرك بأن الطلة نادية لم تنتظر منحها أجنحة من الحكومة لتتعلم التحليق وحدها بل اعتمدت على نفسها وتحدث الإرهاب وكل الظروف العصيبة لتحقيق التفوق ..

ولكن ، ليس كل أطفال العراق مثل نادية وهم بحاجة إلى تهيئة الظروف المناسبة لهم لتحقيق النجاح ... أطفالنا مازالوا يدرسون في مدارس طينية أو مدمرة وتفقيّر إلى المقاعد وكل وسائل الراحة كما يعانون غالباً من نقص الكتب المدرسية ويتكدسون في صفوف لا تستوعب أعدادهم الكبيرة بسبب شح المدارس واستمرار نظام الدوام الثنائي والثلاثي أحياناً .. وهذا يعني أنهم لن يجدوا الطرق معبدة أمامهم في كل عام دراسي جديد وسيكون عليهم أن يشقوا طريقهم بأنفسهم .. فالمدارس التي تدمرت بفعل العمليات العسكرية في المناطق المحررة والتي عانت من الإهمال الحكومي في المحافظات الجنوبية لم تجد لها حتى الآن من يعيد إليها كيانها التعليمي حتى بعد مبادرة بعض المنظمات العالمية لإصلاح ما يمكن إصلاحه ، والسبب بالتأكيد هو الانتفاع الشخصي على حساب دمار المدارس وبالتالي المستوى التعليمي ككل .. فنسبة الدمار في المناطق المحررة تحتاج إلى تخصيصات مالية كبيرة وجه حكومي أكبر لكن الأموال تتسرب - بقدرة قادر - حين تتولى الجهات الحكومية عملية البناء والترميم ، وتتوالى الأعوام الدراسية والوضع باق على ما هو عليه ان لم يكن أسوأ بكثير ، أما المحافظات الأخرى ومنها البصرة وذي قار والحلة فتزداد حدة الأزمة فيها مع تزايد الإهمال الحكومي للمدارس فبعضها أيلة للسقوط والبعض الآخر تم تهديمها لغرض إعادة إعمارها ولم يتحقق ذلك بسبب الضائقة المالية التي أبت بالبلد !! لكن المشكلة قائمة قبل التذرع بالضائقة المالية وسببها الفساد الكبير وتلاشي ملايين الدولارات التي خصصت لمشاريع تم تسجيلها ضمن المشاريع المنجزة رغم عدم وجود بناء أو ترميم يذكر ..

ومع تواتر السنوات ، مازال المسؤول يرسل أبناءه ليدرسوا خارج البلد بينما يتشغل بسرقة مستقبل أبناء البلد ويحرمهم من الأجنحة والتحليق عالياً ..



نسبة الدمار في المناطق المحررة تحتاج إلى تخصيصات مالية كبيرة وجه حكومي أكبر لكن الأموال تتسرب - بقدرة قادر - حين تتولى الجهات الحكومية عملية البناء والترميم ، وتتوالى الأعوام الدراسية والوضع باق على ما هو عليه ان لم يكن أسوأ بكثير.

الشرطة المحلية تكفل برعاية 110 أيتام  
ذي قار تسجل 3700 شهيد قتلوا في المارك في داعش

أعلنت قيادة شرطة ذي قار ، كفالة ١١٠ تلاميذ أيتام من أبناء شهداء الشرطة والقوات المسلحة والحشد الشعبي ، وفيما بيّنت أن شرطة المحافظة بأقسامها كافة تبنت مبادرة كسوة يتيم ومرافقته إلى مقعده الدراسي في اليوم الأول من بداية الدوام المدرسي ، كشفت مؤسسة الشهداء في ذي قار عن تسجيل ٣٧٠٠ شهيد منذ بدء المارك ضد داعش .

(١١٠) أيتام من أبناء شهداء الداخلية والدفاع والحشد الشعبي ، والتي شارك فيها ضباط من منتسبي شرطة ذي قار .

ونوه البيان إلى أن المبادرة لاقت صدى طيباً في قلوب المبادرين وعوائل الشهداء ووعودوا بالقيام بفعاليات أخرى تعبر عن تلمين الجميع لتضحيات الشهداء الذين لا يفون حقهم مهما قدمت لهم من أعمال .

وأضاف إن المبادرة تأتي تنفيذاً للتوجيهات وزيار الداخلية قاسم الاعرجي بتكفل القيادات الأمنية والمدراء في وزارة الداخلية في عموم العراق بتكفل أحد أبناء الشهداء بكل ما يحتاجه ورعايته مع بداية العام الدراسي الجديد .

وكانت محافظة ذي قار أعلنت مطلع عام ٢٠١٧ عن تشكيل مكتب خاص لدعم أسر شهداء وجرى الحشد الشعبي والقوات المسلحة .



قائد شرطة ذي قار مع احد التلاميذ

المبادرين بالاستمرار بمبادرة كسوة يتيم ومرافقته إلى مقعده الدراسي في اليوم الأول من بداية العام الدراسي ، والتي ستستمر حيث تعهد الوفاء لشهداء العراق وفي لفتة إنسانية مع بداية العام الدراسي تبنت شرطة محافظة ذي قار بكافة أقسامها الداخلية والدفاع والحشد الشعبي .

وقال مدير مؤسسة الشهداء في محافظة ذي قار عبد الحسين هادي هجر "المدى" ، إن مؤسسة الشهداء سجلت ٣٧٠٠ شهيد منذ بدء المارك مع التنظيمات الارهابية وحتى الآن .

وأشار هجر إلى أن ضحايا المارك والتجبريات الارهابية يتوزعون بواقع ١٢٠٠ شهيد من منتسبي وزارة الدفاع و ٣٠٠ شهيد من منتسبي الداخلية و ١٠٠٠ شهيد من منتسبي الحشد الشعبي و ١٢٠٠ شهيد من ضحايا الارهاب .

وأكد هجر "تسجيل ٣٩٠٠ شهيد آخر من ضحايا النظام السابق خلال الأعوام الماضية" .

وفي ذات السياق ذكر بيان لقيادة الشرطة تلقت "المدى" نسخة منه تكفل منتسبي القيادة ب ١١٠ تلاميذ

## منظمات تدعو البرلمان للإسراع بتجريم العنف الأسري

الضحايا وفي إجراءات التحقيق ومتابعتها ، وكذلك أهمية جمع البيانات والإحصائيات لهذه الجرائم ، وتشجيع مراكز البحوث والدراسات والجامعات لتقديم الدراسات الميدانية عن ظاهرة العنف الأسري ، ودعوة المنظمات الدولية كالألم المتحدة والمفوضية الأوروبية والمنظمات الدولية غير الحكومية لزيادة تأثيرها في كسب التأييد لمشروع القانون بين أوساط صناع القرار في العراق .

مجلس النواب يتولى مقابلة رؤساء الكتل لكسب التأييد لمشروع القانون ، واستمرار العمل والتنسيق مع منظمات المجتمع المدني للضغط باتجاه إصدار القانون ، وتنشيط عملية الترويج لمشروع القانون ومضامينه في وسائل الإعلام ، ومناشدة الأجهزة المعنية في إنفاذ القانون والعدالة باتخاذ التدابير والإجراءات العملية بمراعاة الواقع الاجتماعي وخاصة في تاهيل كوادر نسوية مختصة لاستقبال شكاوى

دائرة تمكين المرأة في الأمانة العامة لمجلس الوزراء ، وممثلون عن المفوضية السامية لحقوق الإنسان ومكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان لخدمات المشاريع وناشطات عن منظمات المجتمع المدني ومنخصصون في القانون من بغداد والبصرة والديوانية ، وكذلك القائم بأعمال السفارة الكندية وممثل عن السفارة البريطانية .

النواب يتولى مقابلة رؤساء الكتل لكسب التأييد لمشروع القانون . وقال بيان مشترك صادر عن جمعية الأمل العراقية وشبكة النساء العراقيات ، تلقت "المدى" نسخة منه ، بالتعاون بين شبكة النساء العراقيات وجمعية الأمل عقد في بغداد مساء يوم ٤ تشرين الأول ٢٠١٧ الاجتماع التشاوري لدعم مشروع قانون مكافحة العنف الأسري ، الذي حضره ١٥ من أعضاء مجلس النواب من بينهم رؤساء لجان وكتل سياسية ، ومديرة

بغداد / المدى

عقدت مجموعة من المنظمات والجمعيات المدافعة عن حقوق المرأة ، اجتماعاً تشاورياً لدعم مشروع قانون مكافحة العنف الأسري بحضور ١٥ عضواً في مجلس النواب العراقي ، وفيما اعتبر عدد من الباحثين إن الإسراع بتشريع القانون سيسهم بإيجاد اليات حماية الضحايا الضعفاء ، اتفق المجتمعون على تشكيل لوبي للضغط داخل مجلس

## بيت الإعلام العراقي يصدر تقريره الحادي والثلاثين

استفتاء كردستان . خطاب الكراهية ينافس التغطية المهنية الجيوش الالكترونية تجتاح الفيسبوك بمصطلحات تضرب السلم الاجتماعي

قصص مفبركة تنتشر بين فئة واسعة من الجمهور عبر "الإعلان الممول"

الحصول على مصادر المعلومات من الجهات والساسة والمحليين المعنيين والأخذ بالمواقف والآراء والمعلومات دون السماح باستخدام لغة كراهية وتهديدات ، كما يجب تجنب الحصول على تصريحات تدل على أن قائلها بعيد عن الاختصاص تسهم في تفاقم الأزمة وتعميق الشرح الاجتماعي .

٢- على الصحفي والإعلامي المكلف بتغطية الأزمات توفير قاعدة بيانات واسعة تشمل المواقف الرسمية وغير الرسمية التي سبقت الأزمة وخلالها والتأكد من صحتها على المواقع الالكترونية الرسمية ومن ثم مقارنتها بالمواقف الحالية ، ومطالبة المسؤولين الذين تتضمن تصريحاتهم اتهامات بأدلة مشفوعة لإخلاء مسؤولية الجهات الإعلامية عن الإفراط بالشك المهني ، والحؤول دون انتشار التصريحات المنشئة إلى الجمهور .

٣- تجنب وسائل الإعلام الاستعانة بالأخبار والمنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي مستخدمين خصوصاً مع انتشار ما بات يعرف شعبياً ورسماً بـ "الجيوش الالكترونية" التي تستند على أخبار وقصص مفبركة تنتشر بين فئة واسعة من الجمهور عبر "الإعلان الممول" وسبق له منصات التواصل الاجتماعي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ، والحوّل دون انتشار التصريحات المنشئة إلى الجمهور .

## التوصيات:

١- يؤكد "بيت الإعلام العراقي" على ضرورة إيلاء وسائل الإعلام الجانب المهني أولوية قصوى في تغطية الأزمات الكبيرة خصوصاً تلك المتعلقة بمصير أفراد وجماعات ومؤسسات وفئات اجتماعية عبر

والقزم" ، و "الاستفتاء نوع جديد من الإرهاب" ، ولوحظ انغماس أكاديميين وخبراء ومحليين وقانونيين في ذلك من المفترض أن يكونوا غير معنيين بالمواقف الجهورية ذات الطابع السياسي ، الظاهرة سبق وأن حذر منها "بيت الإعلام" في تقرير الرصد الموسوم بـ "قاموس الكراهية" .

٢- استندت وسائل إعلام على حد مقبول في تغطية مهنية تناولت الأزمة عبر مواقف ممثلين عن أطراف الأزمات ومحاولة التركيز على النقاط القانونية والإدارية بدلاً عن الآراء المتشجعة ، عبر نشرات اخبارية وبرامج حوارية ساهم معدو هذه البرامج في الحؤول دون تصاعد التصريحات المنشئة بين ضيوف البرامج والنشرات الإخبارية .

٣- حافظت وسائل إعلام على حد مقبول في تغطية مهنية تناولت الأزمة عبر مواقف ممثلين عن أطراف الأزمات ومحاولة التركيز على النقاط القانونية والإدارية بدلاً عن الآراء المتشجعة ، عبر نشرات اخبارية وبرامج حوارية ساهم معدو هذه البرامج في الحؤول دون تصاعد التصريحات المنشئة بين ضيوف البرامج والنشرات الإخبارية .

٤- استندت وسائل إعلام الأزمات السياسية لاستهداف قوى وأحزاب وشخصيات سياسية محلية ، عبر تقارير تحليلية وتصريحات خاصة استندت على شخصيات بارزة دينياً واجتماعياً وسياسياً ، وظهرت روايات واتهامات تداولتها وسائل إعلام نقلاً عن مصادر غير صريحة أو مسؤولين بشأن الاستفتاء لا تستند على قرآن ووثائق .



فرز أصوات استفتاء كردستان العراق

بغداد / المدى

وكانت السلطات في إقليم كردستان قد نظمت استفتاء على استقلال إقليم كردستان عن العراق في (٢٥) ايلول الماضي ، وهو ما أحدث أزمة سياسية بين بغداد وأربيل انخرطت فيها غالبية القوى والاحزاب والشخصيات سياسية عبر تصريحات تضمنت تبادلًا للاتهامات ومواقف متشجعة ساهمت وسائل إعلامية مختلفة وفقاً لطبيعة التمول سواء من الدولة والقطاع الخاص والاحزاب والقوى والشخصيات



على نحو خطير لتصبح جزءاً من الثقافة الشعبية في الحوارات والنقاشات حول قضايا سياسية وأمنية واجتماعية . وتوصل الرصد إلى النتائج الآتية : ١- جهوية تغطية بعض وسائل الإعلام للاستفتاء والأزمة السياسية التي رافقتها بين بغداد وأربيل ، إذ ركزت على مواقف أحادية عبر استخدام نواب وسياسيين من أحد أطراف الأزمة الكردية والعربية في تغطية الأزمة دون وجود ممثلين







يؤكد المختصون بالشأن الاقتصادي إن الاقتصاد الوطني مازال ضعيفا بسبب السياسات والخطط غير الواضحة، مشيرين في الوقت ذاته الى أن الدولة عندما تتجه اليوم لتعظيم مواردها غير النفطية كتفعيل الضرائب والجبائية والكمارك، لا بد لها أولاً من القضاء على الفساد المالي والاداري الذي يعطل تفعيل هذه الموارد، ويساهم في هدر أموال تقدر بمليارات الدولارات.

## نستورد ساعاً بـ 53 مليار دولار ورسومها 600 مليون فقط

■ مختصون: الكمارك تهدر أموالاً طائلة في المنافذ الحدودية

### □ بغداد / المدى

عضو لجنة الاقتصاد والاستثمار النيابية زيتون الدليمي قالت إن الكمارك مازالت تعاني فساداً مالياً كبيراً وهناك خلل في تطبيق آليات جبائية واستيفاء الأموال من الكمارك، مضيئة في تصريح لـ (المدى) إن المواطن تعود على أسعار مناسبة للسلع والبضائع كونها تدخل بلا استيفاء مالي لجبائتها أو أخذ مبالغ للكمارك، كما إن انفتاح الحدود ساهم في إغراق السوق بالسلع وخاصة الاستهلاكية بصورة عشوائية، ما أدى إلى خنق المنتج المحلي واختفائه في السوق المحلية، وقالت إن الكمارك حتى اليوم لم تعمل بشكل دقيق ومهني، كما لم تطبق الآليات الصحيحة، وهو أمر ساعد على توسع الهدر المالي والفساد الذي يقدر بمليارات الدولارات.

وأستدرت الدليمي بالقول: "الأمر المؤسف إن الحكومة نفسها لم تعد قادرة على السيطرة بشكل تام على جميع المنافذ الحدودية، لوجود عصابات متنفذة داخل الكمارك والمنافذ الحدودية تهيمن على العمل فيها"، لافتة إلى أن الحكومة تحاول جاهدة من خلال الخطط والستراتيجيات للسيطرة التامة على المنافذ الحدودية والكمارك، "لأن نحن نأمل أن يكون عمل هذه المرافق المهمة في الأعوام القادمة أفضل مما كان عليه في السنوات السابقة".

الدليمي شددت أيضاً على ضرورة أن يتم العمل بالجهاز الإلكتروني داخل المنافذ، خاصة إن هناك شركات أجنبية يمكنها المساعدة في إدارة

المنافذ الحدودية وإيراداتها الكرتونية، وذلك نستطيع ضبط التلاعب بأموال ومقدرات كبيرة ومهمة للشعب". وتكشف عضو لجنة الاقتصاد والاستثمار النيابية عن تشكيل لجنة اقتصادية مخصصة من قبل رئاسة الوزراء لدعم القطاع الخاص وتنشيطه وتعظيم إيرادات الدولة غير النفطية حتى نصل باقتصادنا الوطني إلى حالة من الاستقرار، حيث ستدرس هذه اللجنة دعم هذا القطاع من خلال زيادة القروض الممنوحة لأحياء الصناعة والمنتج المحلي، لأننا يجب أن نعود باقتصادنا الوطني إلى المنتج المحلي وفرض منافسته في السوق المحلية. من جهتها قالت الخبيرة الاقتصادية

حتى نصل باقتصادنا الوطني إلى حالة من الاستقرار، حيث ستدرس هذه اللجنة دعم هذا القطاع من خلال زيادة القروض الممنوحة لأحياء الصناعة والمنتج المحلي، لأننا يجب أن نعود باقتصادنا الوطني إلى المنتج المحلي وفرض منافسته في السوق المحلية. من جهتها قالت الخبيرة الاقتصادية

د. سلام سميسم أن "الفساد المالي مازال مستشرياً في الكمارك"، مؤكدة في تصريح لـ (المدى) أن "آلية استيفاء رسوم الكمارك من السلع والخدمات وتري سميسم أن "تفعيل الكمارك والجبائية يحتاج إلى إيجاد نظام اداري مرن وكفاءة عالية من قبل الموظفين، إضافة إلى تكوين جهاز

مكامل لاستيفاء تلك الأموال"، مردفة بالقول "لكن الدولة لحد الآن لم تضع القوانين الكافية التي توفر تغطية مالية جيدة، بل إن الدولة لازالت تشجع البيروقراطية، التي تعد باباً من أبواب تدمير الاقتصاد، مشيرة إلى القوانين والتعليمات التي تصدر من الجهات العليا كالبنك المركزي العراقي والهيئة العامة للكمارك لا تطبق، لذلك نرى إن التعليمات البيروقراطية هي المتسيدة بل وباتت تفتح أبواباً أخرى للفساد، ناهيك عن أن آليات التفعيل هي بالأصل ضعيفة الأمر الذي جعل الاقتصاد الوطني هو الحلقة الاضعف في كل سياسات الدولة".

وتري الخبيرة الاقتصادية إن "القوانين التي صدرت عن البنك المركزي أو الهيئة العامة للضرائب في وقت سابق غير نافعة كون التجار يرون بعدة خطوات ادارية روتينية قديمة مما يضطرهم إلى إعطاء مبالغ مالية (رشاوى) ليتم عبور تلك المراحل، وهناك نرى أن البيروقراطية الادارية مرة أخرى تفتح أبواباً عديدة للفساد والهدر الكبير في المال العام"، وتضيف "من جهة أخرى هناك لجان تقييم البضائع والسلع بتقديرات مغلوبة وغير حقيقية وتستوفي أموالاً في اطار الرشى، مما يؤكد إن عملية تفعيل عمل الكمارك يبقى منوطاً بتغيير الآليات المتبعة بجبائتها وتفعيل الجهاز الاداري بشكل معاصر حسب القوانين العالمية".

سميسم تؤكد أيضاً وجود تسريبات من مصادر بينت إن موازنة 2018 ستكون متجهة لتعظيم موارد الدولة غير النفطية، كتفعيل الضرائب

والرسوم الكمركية وإعادة إحياء المنتج المحلي عن طريق زيادة تحصيل رسوم الكمارك والجبائية على المنتج الاجنبي ليتنسّى للمنتج المحلي أن يناقش في السوق بأسعار معقولة ومتوازنة مع توفير الظروف المشجعة من خلال القوانين وتصدير واستيراد السلع البسيطة ومواد الإنتاج، وشددت على أن البلد يحتاج لإدارة وقرار اقتصادي واع يضع هدف تعظيم الموارد غير النفطية وإحياء المنتج المحلي، وفي ذلك الحين يمكننا سنشهد نتائج ايجابية لتلك السياسة".

يشار إلى أن صندوق النقد الدولي أعلن في وقت سابق أن سعر التعرفة الكمركية الساري في العراق يبلغ 1٪، مضافاً إن إيرادات العراق من الرسوم الكمركية للسلع خلال العام الماضي بلغت أقل من 600 مليون دولار، ومبيناً إن العراق استورد في العام 2016، سلعا بقيمة 53 مليار دولار. وذكر الصندوق في تقرير حول العراق إن "حصيلة الرسوم الكمركية في العراق صغيرة جداً مقارنة بحجم الواردات التي يعتمد عليها الاقتصاد لتلبية الاحتياجات المحلية، مبيناً أن العراق يعتمد على الكثير من السلع الاجنبية لاستيفاء احتياجاته الاستهلاكية ويدفع فاتورة ضخمة سنوياً عن الواردات قدرتها بنحو 93 مليار دولار العام الماضي".

وعزا الصندوق في تقريره أسباب ضعف الإيرادات من الكمارك إلى "قانون التعرفة الكمركية الذي ينطوي على إعفاءات كثيرة وضعف الادارة الكمركية وانتشار الثغرات الحدودية".



إيرادات العراق من الرسوم الكمركية للسلع خلال العام الماضي بلغت أقل من 600 مليون دولار.. (وكالات)

## Out of Borders

### خارج الحدود

#### سغافورة

### انخفاض الذهب لأدنى مستوى في شهرين

انخفض الذهب لأدنى مستوياته في نحو شهرين مع تحركه داخل نطاق ضيق أمس الجمعة، وسط ارتفاع الدولار لأعلى مستوياته في أكثر من سبعة أسابيع قبل بيانات الوظائف الأميركية المهمة المنتظر صدورها. وبحلول الساعة ٠٧:٠٥ بتوقيت غرينتش، لم يطرأ تغيير يذكر على الذهب ليستقر عند ١٢٦٧,٧١ دولار للأونصة (الأونصة)، بعدما بلغ أدنى مستوياته منذ التاسع من آب في الجلسة. وانخفض المعدن الأصفر ٠,٩ بالمئة منذ بداية الأسبوع، ويتجه لتكبد رابع خسائره الأسبوعية على التوالي.

وتراجع الذهب في العقود الأميركية الأجلة تسليم كانون الأول ٠,٢ بالمئة إلى ١٢٧٠ دولاراً للأونصة. وارتفعت الأسهم الآسيوية متفائلة أثر مكاسب وول ستريت، ولامس الدولار أعلى مستوى له في أكثر من سبعة أسابيع أمام سلة من العملات، بدعم من مؤشرات جديدة على النمو الاقتصادي وأمال بإحراز تقدم في الإصلاحات الضريبية الأميركية، في حين يتقرب المتعاملون ببيانات الوظائف الأميركية بحثاً عن محفزات للندى القصير. ومن المتوقع أن تظهر بيانات الوظائف لشهر أيلول تباطؤاً بسبب تأثير الإعصارين هارفي وإرما. وتتوقع الأسواق إلى حد كبير أن يرفع مجلس الاحتياطي الاتصادي (البنك المركزي الأميركي) أسعار الفائدة في ديسمبر للمرة الثالثة هذا العام.

### الرياض

النفط يصعد مدعوماً باحتمال تمديد اتفاق تخفيض الإنتاج

صعدت أسعار النفط حوالي ٢ بالمئة مدعومة بعلاجات على استعداد السعودية وروسيا لتمديد اتفاق التخفيضات الانتاجية حتى نهاية العام القادم مما دفع الخام الأميركي للعودة فوق مستوى ٥٠ دولاراً للبرميل. وغطت هذه الأنباء على بيانات أميركية صدرت الأربعاء تظهر ارتفاع صادرات الولايات المتحدة من النفط الخام إلى مستوى قياسي واستئناف الإنتاج في حقل نفطي رئيسي في ليبيا. وأنهت عقود خام القياس العالمي مزيج برنت لأقرب استحقاق جلسة التداول مرتفعة ١,٢٠ دولاراً أو ما يعادل ٢,١٥ بالمئة لتبلغ عند التسوية ٥٧ دولاراً للبرميل.

## نعمي

# مام جلال

بمزيد من الحزن والأسى تلقينا نبأ رحيل شيخ المناضلين الكرد مام جلال عن هذه الدنيا على إثر مرض لازمه لعدة سنوات، و برحيله فقد الكرد واحداً من أبرز الرجال التاريخية المناضلة، وبطل من أبطاله الذي تبني حقوق شعبه القومية منذ أن كان صبياً وحتى رحيله في صباح ١٠/١٧/٢٠١٧، حيث ساهم في تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني سنة ١٩٤٦ وأسس حزب الاتحاد الوطني الكردستاني سنة ١٩٧٥ وقاد نضالات شعبية في أحلك الظروف وأعقدها وعانى من الملاحقة والغربة والفاقة ما يعجز القلم عن ذكره. إن مام جلال شخصية متميزة في عقلانيته و وطنيته و عراقيته الصميمة و كرمه و تواضعه. يشكل رحيله عن هذه الدنيا خسارة كبيرة للعراق و لكردستان خاصة في هذا الظرف الصعب الذي تمر به بلادنا.

كان مام جلال صاحب قضية منذ صباه و غادر الدنيا و هو يحمل قضيته معه و لم يكن سياسياً يسعى للحصول على منصب أو جاه أو نفوذ. تحلى مام جلال بصفات و سجايا و قيم نادرة، حيث حاول عندما كان رئيساً لجمهورية العراق من ٢٠٠٥ الى ٢٠١٤ أن يعالج الأزمات المحدقة بالوطن بروح وطنية عراقية صميمة و بكفاءة نادرة و بعقلية رئيس الدولة المسؤول، كان تعاطفه مع القضايا العربية و خاصة القضية الفلسطينية محط تقدير و ثناء القادة العرب.

و بهذه المناسبة الاليمية لا يسعنا سوى الإعراب عن حزننا العميق لرحيل هذا الإنسان الكبير.

### سائلين الله أن يلهم أهله و شعبه و محبيه الصبر و السلوان

ناصر الجادرجي

هاشم الشبلي



## مال وأعمال

### ■ 25 شركة فرنسية كبرى تعلن استعدادها للمساهمة في إعمار العراق

أعلنت 25 شركة فرنسية كبرى، الخميس، استعدادها للعمل في العراق والمساهمة في إعماره حسب اختصاصات شركاتهم، فيما قدموا مقترحات واستفسارات عن فرص الاستثمار وسوق العمل فيه. وقال المكتب الاعلامي لرئيس الوزراء حيدر العبادي في بيان صحافي تلقت "الاقتصاد نيوز" نسخة منه، إن "العبادي زار مقر منظمة ارباب العمل الفرنسية في باريس (MDF) وعقد جلسة نقاشية مع رؤساء كبريات الشركات الفرنسية، موضحاً أنه "استعرض التقدم الحاصل في العراق والانتصارات التي تحققتها القوات العراقية و دفاع العراقيين البطولي عن وحدة وسلامة

### ■ المالية النيابية تطالب بالغاء استقطاع رواتب الموظفين والتوقف عن الاقتراض

طالب عضو اللجنة المالية النيابية النائب حسام العقابي، الخميس، مجلس الوزراء بالإسراع في إرسال موازنة 2018 إلى مجلس النواب، مشدداً على ضرورة إلغاء استقطاع رواتب الموظفين والتوقف عن الاقتراض. وقال العقابي في بيان حصلت "الاقتصاد نيوز" على نسخة منه،

إنه "على مجلس الوزراء الالتزام بالتوقيعات الدستورية الخاصة بموعد إرسال الموازنة العامة إلى مجلس النواب، مشدداً على ضرورة التوقف عن الاقتراض من صندوق النقد الدولي أو المصارف الأجنبية والغاء استقطاع رواتب الموظفين".

وبين العقابي، إن "استقرار أسعار النفط و وصوله إلى ٥٠ دولاراً للبرميل يكفي لسد حاجة الحكومة من النفقات العامة ورواتب الموظفين والمتقاعدين من المدنيين والعسكريين وتأمين رواتب الرعاية الاجتماعية وبعض احتياجات الوزارات، وكذلك دفع مستحقات الشركات الأجنبية الخاصة العاملة بالحقول النفطية، والتي تقدر بأقل من ثلث إيرادات النفط". وتابع بالقول، "بعد تسديد المستحقات المالية لشركات النفط، فمن المستبعد أن تحتاج إلى قروض إضافية وتحمل أعباء مالية مستقبلية"، منوهاً إلى ضرورة "إعداد خطة مستقبلية تكون فيها توقيتات محددة لتسديد القروض وفوائدها في السنوات اللاحقة".

ولفت إلى، "أهمية أن تكون هناك مشاريع استثمارية تخدم الجانب المالي وتعيد استعمال مبالغ النفط لغرض إعادة تدوير الأموال من خلال شركات الاستثمار"، مضيفاً إن "موازنة 2018 ستؤمن جميع الرواتب الخاصة بالقوات الأمنية والحشد الشعبي والموظفين والمتقاعدين وشبكة الرعاية الاجتماعية". وأشار إلى، أن "اللجنة المالية بانتظار الموازنة لأن التوقيعات الدستورية نصت على التزام الحكومة بارسالها إلى مجلس النواب قبل تاريخ ١٠/١٥ ليأخذ مجلس النواب وقتها لمناقشة فقراتها والتصويت عليها خلال مدة ٤٥ يوماً".





## بعد إلغاء قانون رد الاعتبار في زمن النظام السابق من يعرض المتهم بعد ثبوت براءته؟

المواطن غسان علي الازيرجاوي وهو يروي جانباً من معاناته في مراكز الاحتجاز (من يرد الاعتبار للمتهم بعد ثبوت براءته)؟ فمجلس قيادة الثورة (المنحل) قد ألقى قانون رد الاعتبار قبل نحو 40 عاماً، ولم يعمل المشرع العراقي على إعادة العمل به حتى الآن، لتبقى سنين المتهم (البريء) تذهب سدى .

تم حجزه لمدة عامين بقضية ملفقة، وقطعوا راتبه، وتم فصله من وظيفته وهو في المعتقل، وحين برأته المحكمة وأفرجت عنه، لم يتمكن من الحصول على حكم قضائي برد الاعتبار ومحاسبة من تسببوا بضرره وسلبوا حريته، لا بل حتى دائرته رفضت إعادته الى الخدمة رغم المراجعات المتكررة. ويتساءل

□ ذي قار / حسين العامل

### خسارات ولا تعويض

الازيرجاوي ٤٠ عاماً، وهو يروي جانباً من تفاصيل اعتقاله ومحاولاته لرد الاعتبار بعد ثبوت براءته، تم حجزه عام ٢٠٠٧، لمدة عامين في قضية (٤ إرهاب) ملفقة اعتمدت على شهادة شهود سريين، متابعاً: وقد برأنتي المحكمة بعد أن قضيت كل هذه المدة معتقلاً في مركز احتجاز متواضع جداً، مشيراً الى أنه، تعرض خلال مدة حجزه، للكثير من الأذى والخسائر المادية والمعنوية، حيث تم قطع راتبه ومن ثم فصله من وظيفته، حيث كان يعمل حارساً قضائياً في محكمة استئناف ذي قار، فضلاً عن الخسائر الاجتماعية.

وأضاف الازيرجاوي: تصور حتى الدائرة التي كنت اعمل فيها، رفضت إعادتي للخدمة رغم كل المراجعات ورغم ثبوت براءتي ورغم علم دائرتي إني تعرضت للظلم والأذى في قضية ملفقة، مؤكداً إنه لم يتم إعادة حقوقه بعد ثبوت براءته ولم يتلق أي تعويض أو إعادة اعتبار على ما لحقه من أذى وسلب للحرية من دون وجه حق، مشيراً الى أنه غير قادر على استرداد حقوقه والعودة الى وظيفته والحصول على تعويض مناسب عن خسائره بسبب عدم وجود قانون لرد الاعتبار للمتهم بعد ثبوت براءته.

وشدد المواطن المطلق سراحه بعد سجن سنتين: على أهمية إعادة العمل بقانون رد الاعتبار ليتمكن هو والآلاف من ضحايا الدعوى الكيدية والملفقة الذين تعرضوا للحجز والاعتقال دون وجه حق من استرداد حقوقهم والشعور بأن العدالة موجودة في هذا البلد.

وكان مجلس قيادة الثورة (المنحل) قد قرر في الـ ٣٠ من تشرين الثاني ١٩٧٨، إلغاء قانون رد الاعتبار رقم ٣ لسنة ١٩٦٧ بموجب قرار يحمل الرقم ٩٩٧ لسنة ١٩٧٨.

### قانون يقتدى به

وحول تداعيات إلغاء قانون رد الاعتبار الاجتماعية والمعنوية بين المحامي عمار حميد العنابي في حديثه لـ(المدى) إن قانون رد الاعتبار كان من القوانين العراقية الرائدة، وهو من أوائل القوانين العربية في هذا المجال، وقد تم إلغاؤه من قبل مجلس قيادة الثورة (المنحل) في عهد النظام السابق، مضيفاً إن، الكثير من التشريعات العربية المقارنة كانت تعتبر قانون رد الاعتبار العراقي مثلاً يقتدى به، مؤكداً إن، إلغاء قانون رد الاعتبار يمثل نقصاً تشريعياً في القوانين العراقية.

وأشار العنابي الى: أن الدعوى الكيدية تسببت بتوقيف واحتجاز الكثير من المتهمين لسنوات عدة، وبعد ثبوت براءتهم، لم يتم تعويضهم عن المدة التي قضوها بالاحتجاز ولم يتم رد الاعتبار لهم بعد إلغاء هذا القانون، مشدداً: على أهمية أن يتحمل الشخص المتهم بالضرر سواء كان (المتسكى) في الدعوى الكيدية أو المخبر السري أو الدولة مسؤولية الضرر الذي لحق بالمتهم البريء، منوهاً الى أن، الكثير من المواطنين جرى اعتقالهم وحجزهم لعدة سنوات من دون أن يجري لهم رد الاعتبار سوى من الناحيتين المادية أو المعنوية.

ودعا المحامي الى: تشريع قانون رد اعتبار جديد يتناسب مع المتغيرات الاجتماعية والقانونية وينصف ضحايا الدعوى الكيدية وشهود الزور والمخبرين السريين الذين يقدمون المعلومات المظلمة للعدالة ومن جانبهم يقول المحامي عبد المحسن حسن محسن لـ(المدى) إن محاولات رد الاعتبار للمتهم في حال ثبوت براءته للأسف تبوء بالفشل، نتيجة إلغاء قانون رد الاعتبار. مبيناً أن الشخص الذي ثبتت براءته من التهمة المنسوبة



**أهمية إعادة العمل بقانون رد الاعتبار ليتمكن هو والآلاف من ضحايا الدعوى الكيدية والملفقة الذين تعرضوا للحجز والاعتقال دون وجه حق من استرداد حقوقهم والشعور بأن العدالة موجودة في هذا البلد**

بالتعويض نتيجة الاستخدام السيئ من قبل المشتكى وفق أحكام القانون المدني رقم ٤٠ لسنة ١٩٥١ وضمن قواعد استخدام الحق، مؤكداً: استقبال محكمة استئناف ذي قار الاتحادية والمحكمة العراقية الأخرى، العديد من قضايا رد الاعتبار وإن بعضها تم حسمها والبعض الآخر، قيد النظر أمام المحاكم المذكورة. لافتاً الى أن المتهم المتضرر من الدعوى الكيدية والذي يثبت القضاء براءته يمكن أن تحكم له المحكمة بالتعويض في حال تقدم للقضاء بشكوى يطالب فيها برد الاعتبار ممن تسبب له بالضرر.

### إلغاء قانون راند

وتنص المادة أولاً من قرار مجلس قيادة الثورة (المنحل) رقم ٩٩٧ لسنة ١٩٧٨ والخاص بإلغاء قانون رد الاعتبار على: (يلغى قانون رد الاعتبار رقم ٣ لسنة ١٩٦٧ المعدل

له لا يستطيع أن يقيم دعوى ويطلب التعويض من الجهة الحكومية التي اعتقلته لشهر أو شهرين أو لعدة أشهر رغم ما لحقته من أضرار معنوية ومادية بسبب التوقيف على ذمة القضية المرفوعة ضده، مضيفاً إن، القضاء يضطر لحجز المتهم لحين التوصل للحقيقة من خلال استكمال الإجراءات التحقيقية. ونوه محسن الى: أن المحاكم ليس بمقدورها رفض أي دعوى يتقدم بها المشتكى، وإن مهمتها هي إجراء التحقيق في تلك الدعوى والفصل بين أطراف القضية.

### القانون المدني هو البديل

وبدوره قال رئيس محكمة استئناف ذي قار الاتحادية القاضي محمد حيدر حسين لـ(المدى) إن قانون العقوبات العراقي كان يتضمن قانون رد الاعتبار رقم ٣ لسنة ١٩٦٧ إلا أن هذا القانون يلغى بقرار رقم ٩٩٧ في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٨ ونشر في جريدة الوقائع العراقية بالعدد ٢٦٦٧ لسنة ١٩٧٨. مؤكداً إن هذا القانون كان يعيد الاعتبار للشخص المتهم الذي يحكم له بالبراءة أو الإفراج من خلال مقاضاة الأشخاص الذين تسببوا بإلحاق الضرر به عبر قضايا وتهم كيدية، مبيناً إن، إلغاء قانون رد الاعتبار لا يعني أنه لا يوجد قانون يحمي المواطن من الضرر الذي يطاله من الدعوى الكيدية.

وأكد حسين: إن النصوص القانونية العامة التي تحكم قواعد القانون المدني العراقي تتضمن مواد قانونية تنص على أن من استخدم حقه بصورة غير مشروعة استوجب عليه الضمان، وبالتالي إن القانون المدني هو الضامن لحق الشخص المتضرر رغم إلغاء قانون رد الاعتبار، متابعاً: إن القانون المدني يكفل استخدام الحق للفرد العراقي بشرط أن يكون هذا الاستخدام بصورة مشروعة، وأن لا يتسبب بأضرار للأخرين، مؤكداً إن الاستخدام غير المشروع

ثانياً: سنتين إذا كان محكوماً عن جنائية مخلة بالشرف حدھا الاقصى سبع سنوات أو عن جنحة مخلة به . ثالثاً: سنتين إذا كان محكوماً عن جنائية غير مخلة بالشرف حدھا الاقصى يزيد على سبع سنوات .

رابعاً: سنة واحدة اذا كان محكوماً عن جنائية غير مخلة بالشرف حدھا الاقصى سبع سنوات .  
ب- تبدأ المدد المبينة في الفقرات المتقدمة بالنسبة للمحكوم عليهم بغرامة من يوم دفعها أو من يوم انتهاء الحبس البلدي عنها .  
ج- يرد بقرار قضائي اعتبار المحكوم الذي صدر عفو خاص عنه سواء عن كل العقوبة أو الجزء الباقي منها دون التقييد بالشروط الأخرى على أن يكون قد أدى ما عليه من التزامات مالية أو أجرى تسوية عنها، ويسرى حكم هذه الفقرة على الماضي لمن اعتبرت جرائمهم عادية. يرد بقرار قضائي اعتبار العسكري المحكوم بعقوبة الطرد بعد مضي سنة واحدة اذا كان الحكم عن جريمة سياسية سواء نفذت العقوبة أو سقطت عنه قانوناً.

خلاف مستقبلي..



### جلسة تصالح تتحول إلى "خطوية"

وكانت اللجنة القانونية في مجلس النواب العراقي كشفت، في ١٨ من شباط ٢٠١٦، عن وجود نحو ٣٠ ألف معتقل في السجون العراقية بينهم ١٢ ألف معتقل بتهم "إرهابية"، وأكدت أن ٥٠٠٠ معتقل فقط سيتملأون بقانون العفو العام، وفيما أشارت إلى أن الصيغة الحالية للقانون "لا تلبس الطموح"، لفتت الى وجود ٦٠٠ مخبر سري أخبارهم غير صحيحة". وكان أعضاء في اللجنة القانونية البرلمانية، طالبوا في (٢٦ من كانون الاول ٢٠١٥) بإعادة النظر بالأحكام التي أصدرها القضاء العراقي اعتماداً على إفادات "المخبر السري".

حسن هادي أحد الشباب الذين قضاوا أكثر من سنة في سجن الاحتجاز بدعوى تبين فيما بعد أنها كيدية نتيجة خلاف مع أحد أصدقائه الذي يرتبط بعلاقات مع أحد الضباط، حيث تم تدبير وتلقيق التهمة الذي استمر التحقيق بها والمطالبة بضعة أشهر، وبعد تدخلات عشائرية تم تقديم الدعوى الى القضاء الذي أمر بإطلاق سراح حسن بعد ثبوت بطلان الشكوى المرفوعة ضده..

وبسبب غياب قانون رد الاعتبار وسيادة الأعراف العشائرية والاجتماعية، لجأ العديد من الموقوفين والمطلق سراحهم الى عشائريهم لأجل استعادة حقوقهم الاجتماعية والمالية، لكن كيف بحقهم الحكومية بخاصة الموظفين، الذين اتهموا بعدد من القضايا الكيدية والذين فقدوا وظائفهم، وفق ذلك بين أحد الوجهاء، علي الأعرجي لـ(المدى) يكاد لا يمر شهر حتى تجلس مع بعض المتخاصمين بهذا الشأن، وتتوصل لحل يرضي الأطراف المتخاصمة، موضحاً إن، الحل يكمن بتعويض مالي واعتذار فقط، منوهاً: في ما يبقى حق الموظف أو العسكري الحكومي غير مُستعاد، بسبب غياب القانون الخاص بذلك. واسترسل الوجهة الاجتماعية: استطعنا حل العديد من هذه المشاكل التي لولا حكمة البعض لحدثت جرائم قتل عدة. مبيناً إنه، في إحدى الجلسات الخاصة بإجراء الصلح بين عائلتين بهذا الشأن، وبعد اتمام اجراءات الصلح والتعويض المالي، طلب والد المعتقل زوجة لابنه، وما كان من والد الابن المشتكى إلا الموافقة، مضيفاً: حقيقة الأمر فوجئنا، لكن بعد خروجنا من الجلسة التصالحية، سألت والد المعتقل عما حصل، قال: شاهدت عائلة محترمة وطيبة، وشيخهم معروف، فوجدت الفرصة سانحة لإنهاء الزلزل أو الخصام بعلاقة تزواج بين العائلتين، كي تكون درءاً أيضاً لأي إشكال أو خلاف مستقبلي..





# ترامب: ستسمعون شيئاً عن إيران قريباً جداً

## تقارير: الرئيس الأميركي يخطط لـ«رفع الثقة» عن الاتفاق مع طهران



اعتبر الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن إيران لم تحترم «روح» الاتفاق النووي، مشدداً على أن هذه لحظة «الهدوء الذي يسبق العاصفة»، وذلك خلال اجتماع في البيت الأبيض في حضور كبار المسؤولين العسكريين في البلاد.

واشنطن / أ ف ب - رويترز

المستمر لإسرائيل، والتهديد المتواصل لحرية الملاحة في الخليج العربي وهجمات إلكترونية على الولايات المتحدة وحلفائها وانتهاكات حقوق الإنسان والاعتقال التعسفي لمواطنين أميركيين". وتابع المسؤول أنه "كان من المتوقع أن يساهم الاتفاق النووي في السلام والأمن إقليمياً ودولياً، لكن النظام الإيراني يفعل كل ما في وسعه لتقويض السلام والأمن".

وتحدث ترامب في وقت سابق أثناء اجتماعه مع كبار مسؤولي وزارة الدفاع عن التهديد الذي تمثله كوريا الشمالية وعن منع إيران من امتلاك سلاح نووي.

وقال: "في كوريا الشمالية، هدفنا هو نزع السلاح النووي... لا يمكن أن نسمح لهذه الديكتاتورية أن تهدد امتنا أو حلفاءنا بخسائر في الأرواح يصعب تصورها. سنفعل ما ينبغي فعله لمنع حدوث ذلك. سنفعل إن تطلب الأمر. صدقوني".

وأحترق ترامب على القيادة العسكرية أن يكونوا أسرع في تقديم «خيارات عسكرية» له حين يجتاحها، لكنه لم يحدد شيئاً معيماً، قائلاً: "أتوقع منكم أن تدموني بمجموعة واسعة من الخيارات العسكرية حين يستدعي الأمر، على نحو أسرع بكثير. أعلم أن البيروقراطية الإدارية بطيئة، لكنني أعتمد عليكم في التغلب على عراقيلها". من جانب آخر ذكرت وسائل إعلام أميركية، أن الرئيس

المستمر لإسرائيل، والتهديد المتواصل لحرية الملاحة في الخليج العربي وهجمات إلكترونية على الولايات المتحدة وحلفائها وانتهاكات حقوق الإنسان والاعتقال التعسفي لمواطنين أميركيين". وتابع المسؤول أنه "كان من المتوقع أن يساهم الاتفاق النووي في السلام والأمن إقليمياً ودولياً، لكن النظام الإيراني يفعل كل ما في وسعه لتقويض السلام والأمن".

وتحدث ترامب في وقت سابق أثناء اجتماعه مع كبار مسؤولي وزارة الدفاع عن التهديد الذي تمثله كوريا الشمالية وعن منع إيران من امتلاك سلاح نووي.

وقال: "في كوريا الشمالية، هدفنا هو نزع السلاح النووي... لا يمكن أن نسمح لهذه الديكتاتورية أن تهدد امتنا أو حلفاءنا بخسائر في الأرواح يصعب تصورها. سنفعل ما ينبغي فعله لمنع حدوث ذلك. سنفعل إن تطلب الأمر. صدقوني".

وأحترق ترامب على القيادة العسكرية أن يكونوا أسرع في تقديم «خيارات عسكرية» له حين يجتاحها، لكنه لم يحدد شيئاً معيماً، قائلاً: "أتوقع منكم أن تدموني بمجموعة واسعة من الخيارات العسكرية حين يستدعي الأمر، على نحو أسرع بكثير. أعلم أن البيروقراطية الإدارية بطيئة، لكنني أعتمد عليكم في التغلب على عراقيلها". من جانب آخر ذكرت وسائل إعلام أميركية، أن الرئيس

المستمر لإسرائيل، والتهديد المتواصل لحرية الملاحة في الخليج العربي وهجمات إلكترونية على الولايات المتحدة وحلفائها وانتهاكات حقوق الإنسان والاعتقال التعسفي لمواطنين أميركيين". وتابع المسؤول أنه "كان من المتوقع أن يساهم الاتفاق النووي في السلام والأمن إقليمياً ودولياً، لكن النظام الإيراني يفعل كل ما في وسعه لتقويض السلام والأمن".

وتحدث ترامب في وقت سابق أثناء اجتماعه مع كبار مسؤولي وزارة الدفاع عن التهديد الذي تمثله كوريا الشمالية وعن منع إيران من امتلاك سلاح نووي.

وقال: "في كوريا الشمالية، هدفنا هو نزع السلاح النووي... لا يمكن أن نسمح لهذه الديكتاتورية أن تهدد امتنا أو حلفاءنا بخسائر في الأرواح يصعب تصورها. سنفعل ما ينبغي فعله لمنع حدوث ذلك. سنفعل إن تطلب الأمر. صدقوني".

وأحترق ترامب على القيادة العسكرية أن يكونوا أسرع في تقديم «خيارات عسكرية» له حين يجتاحها، لكنه لم يحدد شيئاً معيماً، قائلاً: "أتوقع منكم أن تدموني بمجموعة واسعة من الخيارات العسكرية حين يستدعي الأمر، على نحو أسرع بكثير. أعلم أن البيروقراطية الإدارية بطيئة، لكنني أعتمد عليكم في التغلب على عراقيلها". من جانب آخر ذكرت وسائل إعلام أميركية، أن الرئيس

المستمر لإسرائيل، والتهديد المتواصل لحرية الملاحة في الخليج العربي وهجمات إلكترونية على الولايات المتحدة وحلفائها وانتهاكات حقوق الإنسان والاعتقال التعسفي لمواطنين أميركيين". وتابع المسؤول أنه "كان من المتوقع أن يساهم الاتفاق النووي في السلام والأمن إقليمياً ودولياً، لكن النظام الإيراني يفعل كل ما في وسعه لتقويض السلام والأمن".

وتحدث ترامب في وقت سابق أثناء اجتماعه مع كبار مسؤولي وزارة الدفاع عن التهديد الذي تمثله كوريا الشمالية وعن منع إيران من امتلاك سلاح نووي.

وقال: "في كوريا الشمالية، هدفنا هو نزع السلاح النووي... لا يمكن أن نسمح لهذه الديكتاتورية أن تهدد امتنا أو حلفاءنا بخسائر في الأرواح يصعب تصورها. سنفعل ما ينبغي فعله لمنع حدوث ذلك. سنفعل إن تطلب الأمر. صدقوني".

وأحترق ترامب على القيادة العسكرية أن يكونوا أسرع في تقديم «خيارات عسكرية» له حين يجتاحها، لكنه لم يحدد شيئاً معيماً، قائلاً: "أتوقع منكم أن تدموني بمجموعة واسعة من الخيارات العسكرية حين يستدعي الأمر، على نحو أسرع بكثير. أعلم أن البيروقراطية الإدارية بطيئة، لكنني أعتمد عليكم في التغلب على عراقيلها". من جانب آخر ذكرت وسائل إعلام أميركية، أن الرئيس

## القوات السورية تدخل الميادين معقل «داعش»

البادية السورية. وقتل ٢٨ مدنياً بينهم تسعة أطفال الأربعاء لدى محاولتهم عبور الفرات جنوب شرقي الميادين أيضاً، وفق المرصد السوري. وتعد الميادين إلى جانب مدينة البوكمال الحدودية مع العراق، أحد آخر معقلين بارزين للتنظيم في سوريا. ويقول محللون إن التنظيم نقل تدريجياً الجزء الأكبر من قواته وقادته إليها مع خسارته معقل عدة في البلاد. على صعيد آخر، اعتبرت وزيرة القوات المسلحة الفرنسية فلورانس بارلي أمس الجمعة، أن معركة استعادة الرقة، أبرز معقل «داعش» في سوريا، ستستمر "أسابيع عدة".

دخلت القوات السورية (الجمعة) بدعم جوي روسي إلى غربي مدينة الميادين، أحد آخر أبرز معقل تنظيم «داعش» في شرقي سوريا، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان. وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن "دخلت القوات الكومية إلى الميادين، حيث سيطرت على أبنية عدة في القسم الغربي من المدينة بعد تقدمها من جهة البادية بدعم جوي روسي". وكان ١٤ مدنياً على الأقل بينهم ثلاثة أطفال قتلوا ليل الخميس - الجمعة، في غارات روسية استهدفتهم أثناء عبورهم نهر الفرات جنوب مدينة الميادين بحسب المرصد. وقال عبد

## الحكومة تعتذر عن "التعامل العنيف" في استفتاء كتالونيا

القليم إن نحو ٩٠٠ شخص أصيبوا خلال الاشتباكات مع الشرطة أمام مراكز الاقتراع، وصدت كاميرات المصورين تعرض مشاركين في الاستفتاء لسحل وضرب على أيدي الشرطة. ومن المقرر أن تعلن كتالونيا الاثنين المقبل عن الاستقلال عن إسبانيا من جانب واحد، وأدانت مؤسسة حقوقية رد فعل الشرطة ضد المتظاهرين مشيرة إلى أنها استخدمت القوة المفرطة. وتقول السلطات الصحية في

تدخلو". وهذه هي المرة الأولى التي يعتذر فيها مسؤول بحكومة مدريد عن الاشتباكات التي وقعت الأحد، وينظر إليها على أنها لفظة للمصالحة مع قادة كتالونيا الذين يعتزمون إعلان استقلال الإقليم عن إسبانيا من جانب واحد. وأدانت مؤسسة حقوقية رد فعل الشرطة ضد المتظاهرين مشيرة إلى أنها استخدمت القوة المفرطة. وتقول السلطات الصحية في



اعتذر ممثل الحكومة الإسبانية الرسمي في كتالونيا، الجمعة، عن تعامل الشرطة العنيف مع المحتجين الذين كانوا يحاولون التصويت على استقلال إقليمهم الذي حضرته مدريد. وقال إنريك ميلو في مقابلة تلفزيونية "حين أرى هذه الصور وحين أعرف أن هناك أناسا تعرضوا للضرب والدفع، بل وإن شخصاً نقل إلى المستشفى فلا يمكنني إلا أن أعبر عن أسفي لذلك وأعتذر نيابة عن الضباط الذين

## أبو الغيظ: العالم العربي يمر بمرحلة كارثية..

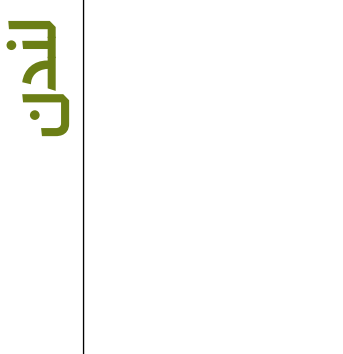
وتابع أبو الغيظ حديثه للصحيفة الإسبانية، قائلاً "خطورة الانهيار الحالي الموجود في العالم مستمد من عدد وفير من الصراعات المتداخلة التي لا تتوقف، والتي منها الصراعات الطائفية بين السنة والشيعية الواضحة في حرب سوريا، الصراع الداخلي للعالم السنّي، وتداخل القوى العظمى (الولايات المتحدة الأميركية وروسيا)، والقوى (إيران وتركيا)، بالإضافة إلى العديد من القضايا الأخرى في المنطقة.

قال الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيظ، إن العالم العربي يمر بمرحلة كارثية من تاريخه فالعديد من دوله على وشك الانهيار خاصة التي تعاني من الصراعات العنيفة (سوريا واليمن والعراق وليبيا)، ويواجه البعض الآخر دفعة قوية بين الانشقاق (الرباعي العربي ضد قطر)، كما أنه تحت مظلة الجغرافيا السياسية، فقد أصبح لدى عشرات الملايين من الشباب حالة من الإحباط بسبب نقص فرص العمل والفساد والسلطوية.

## ماي تعد بـ«قيادة هادئة» بعد انكشاف خطة لعزلها

في شأن الانسحاب من التكتل الأوروبي. وقال وزير البيئة البريطاني مايكل جوف إنه يأمل بأن تظل ماي رئيسة للوزراء، وأوضح جوف، وهو أحد أبرز مؤيدي انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، لـ«بي بي سي» أن «ماي تملك بالفعل المميزات التي تؤهلها لتكون رئيسة الوزراء، هي رئيسة وزراء ممتازة وأمنى أن تواصل دورها رئيسة لحكومتنا لسنوات مقبلة".

قالت رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي أمس (الجمعة)، إنها ستوفر «قيادة هادئة» للبلاد، بعدما قال رئيس سابق لحزب «المحافظين» في وقت سابق إنها يجب أن تنتحى. وقالت ماي في بيان بثه التلفزيون: "ما تحتاج إليه البلاد هو قيادة هادئة، وهذا ما أوفره بدعم كامل من مجلس الوزراء". وفي وقت سابق أمس، قال الرئيس السابق لحزب «المحافظين» غرانت شابيس إن على ماي أن تستقيل لإنقاذ الحزب من خسارة الانتخابات، وإن ٣٠ من مشرعي الحزب يدعمون خطة للإطاحة بها. وفي الوقت الذي تدخل فيه بريطانيا مرحلة حرجة من محادثات الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، تواجه ماي الآن تمرداً صريحاً من بعض مشرعي حزبها الذين يقولون إن سلطتها انكسرت بعد خطاب كارثي أمام مؤتمر الحزب الأبياء الماضي. والنق ووزراء كبار حول ماي قائلين إنه ينبغي أن تستمر في منصبها لأن بريطانيا تمر بفترة حرجة. ولا يوجد خليفة واضح لماي داخل الحزب بوسعه توحيد الصف



أعلنت الأكاديمية السويدية الملكية للعلوم عن منحها جائزة نوبل للسلام لهذا العام للحملة الدولية للقضاء على الأسلحة النووية. وقالت رئيسة اللجنة بيريت ريس أندرسن، إن الجائزة قدمت اعترافاً بجهود الحملة الدولية للقضاء على الأسلحة النووية بعد عملها على "لفت الانتباه إلى العواقب الكارثية المترتبة على أي استخدام للأسلحة النووية، بالإضافة إلى جهودها للوصول إلى حظر دولي للأسلحة النووية".

# منح جائزة نوبل للسلام للحملة الدولية للقضاء على الأسلحة النووية

أفراد ربما يتراجعون. وتوقع كثيرون منح هذه الجائزة لتعزيب جهود منع انتشار الأسلحة النووية، ويقول مؤرخ جوائز نوبل أسلي سفين إن "لجنة نوبل مستحق ضربة قوية إذا منحت الجائزة للاتفاق النووي الإيراني"، معرباً عن تأييده منحها لوزير الخارجية الأميركي السابق جون كيري ونظيره الإيراني محمد جواد ظريف ومسؤولية السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني. وبلغ عدد المرشحين ٢١٥ شخصاً، ومئة وثلاث منظمات، ويثال الفائز مبلغاً بقيمة مليون دولار بالإضافة لميدالية ذهب وبلووم عرفان.

أمكن "لحظر والقضاء على الأسلحة النووية". وأضاف بيان اللجنة إن "خطر استخدام الأسلحة النووية يبدو ماثلاً الآن بشكل أكبر مما كان عليه منذ فترة طويلة". كما وجهت اللجنة نداءً مباشراً إلى دونالد ترامب وكييم جونج أون وقادة الدول الأخرى المسلحة بالأسلحة النووية وحثتهم على "بدء مفاوضات جادة بهدف القضاء التدريجي والمتوازن والمراقب بعناية على ما يقرب من ١٥ ألف قطعة سلاح نووي في العالم". وأضافت اللجنة "إنها مقتنعة تماماً إن إيران، عززت في العام الماضي أكثر من أي شخص أو منظمة أخرى، الجهود الرامية إلى تحقيق عالم خال من الأسلحة النووية ومنحت جهودها اتجاهها ونشاطا

البريطانية تيريزا ماي رئيسة الوزراء، بعدما قال رئيس سابق لحزب «المحافظين» في وقت سابق إنها يجب أن تنتحى. وقالت ماي في بيان بثه التلفزيون: "ما تحتاج إليه البلاد هو قيادة هادئة، وهذا ما أوفره بدعم كامل من مجلس الوزراء". وفي وقت سابق أمس، قال الرئيس السابق لحزب «المحافظين» غرانت شابيس إن على ماي أن تستقيل لإنقاذ الحزب من خسارة الانتخابات، وإن ٣٠ من مشرعي الحزب يدعمون خطة للإطاحة بها. وفي الوقت الذي تدخل فيه بريطانيا مرحلة حرجة من محادثات الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، تواجه ماي الآن تمرداً صريحاً من بعض مشرعي حزبها الذين يقولون إن سلطتها انكسرت بعد خطاب كارثي أمام مؤتمر الحزب الأبياء الماضي. والنق ووزراء كبار حول ماي قائلين إنه ينبغي أن تستمر في منصبها لأن بريطانيا تمر بفترة حرجة. ولا يوجد خليفة واضح لماي داخل الحزب بوسعه توحيد الصف

أعلنت الأكاديمية السويدية الملكية للعلوم عن منحها جائزة نوبل للسلام لهذا العام للحملة الدولية للقضاء على الأسلحة النووية. وقالت رئيسة اللجنة بيريت ريس أندرسن، إن الجائزة قدمت اعترافاً بجهود الحملة الدولية للقضاء على الأسلحة النووية، بالإضافة إلى جهودها للوصول إلى حظر دولي للأسلحة النووية".





alfi Nobel

KAZUO ISHIGURO  
2017 NOBEL PRIZE IN LITERATURE

## الحزن الملازم للحالة البشرية

# حوار مع الروائي كازو إيشيغورو الحائز على جائزة نوبل للأدب ٢٠١٧

كازو إيشيغورو Kazuo Ishiguro، روائي بريطاني ياباني المولد عرف بحكاياته الغنائية المرهضة التي تحكي عن الندم المشوب بروح تزاؤلية رقيقة وحاذقة. ولد إيشيغورو سنة ١٩٥٤ في ناغازاكي وغادرت عائلته إلى لندن سنة ١٩٦٠، وهو في سن السادسة مع أخته الكبرى فوميكو، على أمل أن يعودوا بعد عام إلى اليابان، لكنهم آخروا البقاء في بريطانيا ريثما هربا من عار الهزيمة ولأن الحكومة البريطانية عينت والده كمختص بعلم المحيطات للعمل في بحر الشمال، ويعلق إيشيغورو على هذا بقوله: (أهلي أرادوا الاعتسالم من العار والهزيمة بالمسافة والضباب لكي لا يتهدموا كجدران ناغازاكي)، وبعد عشر سنوات من وصوله إلى بريطانيا.

### ترجمة وتقديم: لطيفة الدليمي

توفي جدّه في بيت العائلة القديم في ناغازاكي، حيث عاشوا مجتمعين وكان الجد يمثل له الصلة الوحيدة باليابان، ولم يزر إيشيغورو اليابان إلا مرة واحدة بمناسبة صدور الطبعة اليابانية لروايته (بقايا النهار THE REMAINS OF THE DAY)، ثم تجنّب العودة ثانية لأنه خشي أن يقترف جريمة اكتشاف موت الجميع) كما صرح مرة. حصل إيشيغورو على شهادة جامعية أولية من جامعة كنت عام ١٩٧٨ ثم حصل على الماجستير من جامعة إيست أنغليا عام ١٩٨٠ وعمل بعد تخرجه في منظمة خيرية بريطانية تعنى بالمشردين وكان يستغل أوقات الفراغ المتاح له في الكتابة.

أهدى إيشيغورو الناشرين البريطانيين وهو في الثالثة والعشرين عندما قدم لهم روايته الأولى (منظر شاحب لللال (A PALE VIEW OF HILLS) التي تحكي عن الذكريات الأليمة لإمرأة يابانية في حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية ومحاولتها التعامل مع حقيقة انتحار إبنها، ويقول إيشيغورو عن ذلك: "كان لدى الناشرين نهج عظيم لهذا الطراز الجديد من النزعة العالمية في الأدب، وكان النقاد تواقين إلى اكتشاف جبل جديد من الروايات بعد استغراق المجتمع لزمّن طويل في روايات تتحدث عن النظام الطبقي الإنكليزي ورنى المحارم والخيانة الزوجية وغيرها، أراد القراء جيلاً مختلفاً تماماً عن الجيل العجوز من الكتاب البريطانيين". حقق إيشيغورو موازنة بارعة بين جذوره اليابانية وتربيته ودراسته البريطانية ولغته الإنكليزية وقد حبه هذا المزيج المنير من الثقافات إلى الناشرين البريطانيين، ويخبرنا إيشيغورو عن ذلك: "منذ البدء قدمت نفسي لهم بوصف محدّد أثار انتباههم: أنا ياباني لكني لا أعرف اليابان معرفة عميقة، أنا من ناغازاكي لكني لست عيلاً للموت".

آخر أعمال إيشيغورو رواية (نوكتيرن (NOCTURNES) ٢٠٠٩ (نوكتيرن) مصطلح موسيقي يعني (ليليات) وترجم البعض عنوان الرواية إلى (لوحات ليلية) وقد سبقَت هذه الرواية روايته الضخمة (لا تدعني أذهب أبداً NEVER LET ME GO) التي حوّلت إلى فيلم سينمائي في ٢٠٠٩ ويتناول إيشيغورو في هذه الرواية الإشكاليات الأخلاقية التي تتراق مع الارتقاء التكنولوجي للهندسة الوراثية. كتب إيشيغورو سيناريوهات سينمائية وممثلات للتلفزيون وكتب ولحن أغنيات لغنية الجاز (ستاسي كنت) وحققت أسطوانتها المشتركة (فطور في صباح أعلى مبيعات

ألبوم جاز في فرنسا. حققت رواية إيشيغورو (بقايا نهار) شهرة عالمية للكاتب وباعَت في إنكلترا وحدها مليون نسخة، وفازت بجائزة البوكر البريطانية لسنة ١٩٩٨، وحوّلت عام ١٩٩٣ إلى فيلم سينمائي بطولة النجم البريطاني الورد أنتوني هوبكنز. حاز إيشيغورو على وسام الإمبراطورية البريطانية OBE وعلقت صورته في ١٠ داوونج ستريت مقر الحكومة البريطانية، وتحدياً لنفسه بعد هذا التكريم الرسمي أهدش القراء بروايته الكبيرة (من أعزاء لهم) - وقد صدرت بالعرية سنة ٢٠٠٥ عن المشروع القومي للترجمة في مصر - وهي رواية تعتمد إنهمارات تيار الوعي على مدى ٦٥٠ صفحة وتبدو مشاهداً المتنبية مربكة أحياناً وثقيلة اللوطة ومملة وأنها كابوس يتشظى، وقد تعرّضت الرواية إلى هجوم قاس من بعض الناقد الذين أربكهم أسلوبها لكن نقاداً آخرين تصدّوا للدفاع عنها ووصفتها (أنيثا بروكنز): إنها بحق رائعة إيشيغورو.

يعرف عن إيشيغورو انتقاده اللاذع للنزعة العسكرية اليابانية ويقول في هذا الصدد: "فأداة اليابان وعجازها الذين استنهضوا غريزة اللحم العسكري والتفوق الشوفيني قادوا البلاد إلى الجحيم، وعندما انتهت الحرب انصرف بعضهم لترميم الخراب فيما انتحر البعض الآخر، جدي رفض أن يصبحنا إلى بريطانيا، لم نقل له وداعاً، وهذه محنة عذابنا، كان لديه مفهوم آخر للأرض والوطن: حتى الموتى يحمون الأرض من الرحيل أو من التفكك !!، بقي جدي شاهداً على أن ناغازاكي لن تزول، ولكن أليس جدي واحداً من جبل العار ذاك؟".

تعب موضوعه الانتحار دور ثيمة أساسية في أعمال إيشيغورو يقارباها بكثير من الهافة غير المتوقعة: ففي رواية (منظر شاحب لللال) ينتحر (أغانا) وفي رواية (فنان من عالم غائم) ينتحر الرسام العجوز، ويعلق إيشيغورو: "لكن انتحارهم جاء متأخراً جداً: كان عليهم أن ينتحروا ساعة دقت طبول الحرب فهم مسؤولون عن إلقاء

اليابان في هوة الجحيم". يدين إيشيغورو في كل وقت ذلك الجيل الذي تغنى بالحرب ومجد الطيارين الانتحاريين (الكاميكاز) ممن ألقوا بأنفسهم وطارتهم على سفن الحلفاء، ولم يكن هؤلاء المبتهجون بالحرب والموت يابهن بأن آلاف الأنفاهت تكلن أبناءهن وماعدن ينتظرن عودة الإبن المجدد. يعلق إيشيغورو: "هل يدري هؤلاء ماذا يعني أن تمضي الأم دون انتظار؟ معنى ذلك أننا نضع قبلة موقوتة في قلبها".

الحوار التالي ترجمة لبعض الأسئلة المنتخبة مع إجابات إيشيغورو عليها وهي منقولة عن موقعين: الأول هو الحوار الذي أجراه موقع (BOOKBROWSE) مع إيشيغورو والموقع الثاني هو مجلة (باريس ريفيو) المرموقة في عددها الصادر ربيع عام ٢٠٠٨.

### الترجمة

#### الحوار

× **تبدأ من واحدة من رواياتك الأحدث، لا تدعني أذهب أبداً. كيف بدأت في حياكة نسج هذه الرواية؟**

- خلال السنوات الخمس عشرة الأخيرة واظبت على كتابة قصاصات تحكي كل واحدة منها عن جزء من قصة حول مجموعة من الطلبة الإنكليز الذين يحيون حياة غريبة في بيت ريفي أقرب إلى بناء متداع في أطراف الريف الإنكليزي. لم أكن أعرف عن هؤلاء شيئاً باستثناء أنهم مجموعة غريبة من الطلبة الذين يتجادلون حول الكتب التي يقرؤنها وبعدها ينفغسون في كتابة مقالة ما، وكان ثمة علاقات عاطفية تجمعهم ولم يرد نكر لأية مدينة جامعية ولا أستاذ في المشاهد الروائية المدونة على قصاصاتي !!، اعتدت طوال حياتي على كتابة قصاصات مثل هذه و لو زرتني في مكتبي البيتي لرأيت على طاولة مكتبي الكثير من أمثال هذه القصاصات الورقية التي لا أعرف كيف ساجعلها تستجيب فكرة لرواية يوماً ما. حصل مرة أنني كنت أستمع إلى المذاع وكان البرنامج الإذاعي يدور حول موضوع علمي في التقنية الأحيائية وكان هذا إيذاناً

لي لكي أغانر بعيداً فأنا لا أظن أمثال هذه البرامج العلمية ولكن حصل - و لدهشتي المفردة - أنني واظبت على الإستماع و قدسحت في ذهني فكرة ما سأعمله مع طلابي المنزويين في كوخهم الريفية، وهكذا خرجت برواية بسيطة في نسجها الروائي ولكنها تحكي عن الحزن الذي يبدو سمة أساسية ملازمة للحالة البشرية.

× **تعدّ روايتك هذه من الروايات التي تحكي عن اليأس الملازم للحياة الإنسانية DYSTOPIAN. كما تجتوي هذه مستقبلية التوجّه؟**

لي لكى أغانر بعيداً فأنا لا أظن أمثال هذه البرامج العلمية ولكن حصل - و لدهشتي المفردة - أنني واظبت على الإستماع و قدسحت في ذهني فكرة ما سأعمله مع طلابي المنزويين في كوخهم الريفية، وهكذا خرجت برواية بسيطة في نسجها الروائي ولكنها تحكي عن الحزن الذي يبدو سمة أساسية ملازمة للحالة البشرية.

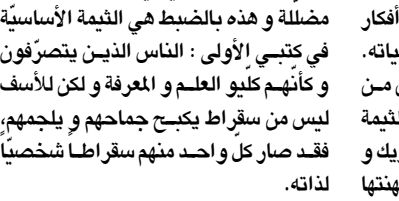
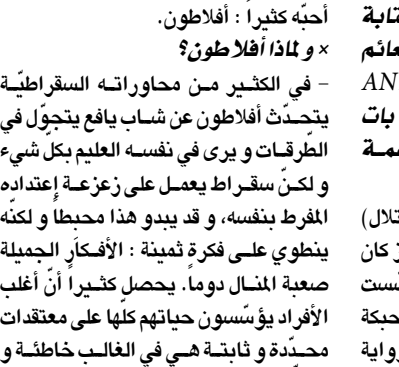
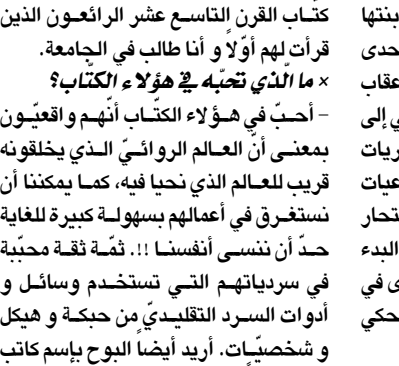
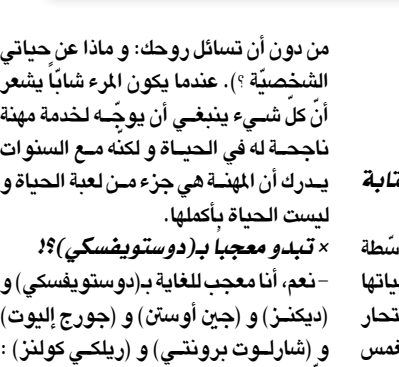
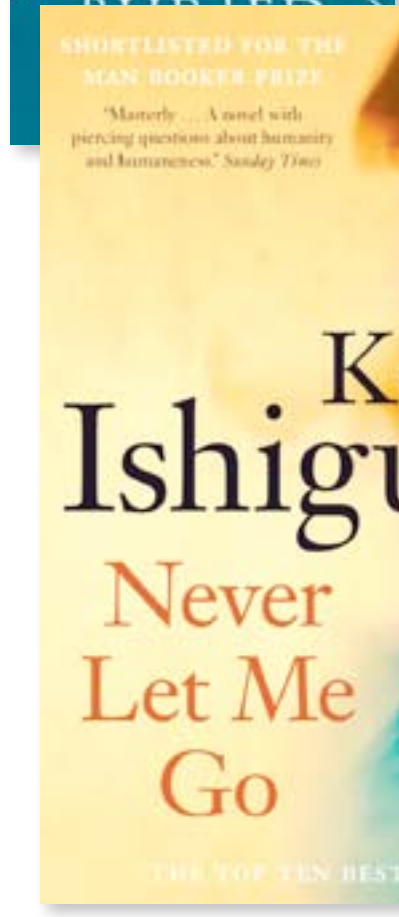
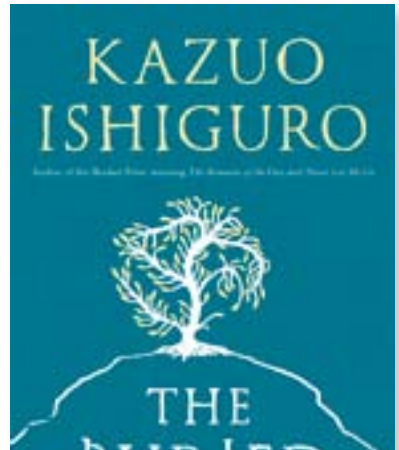
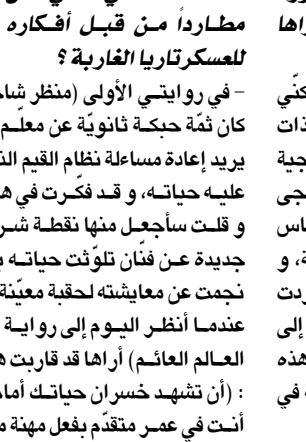
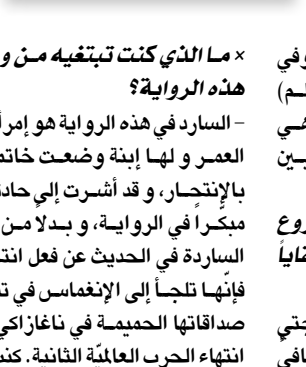
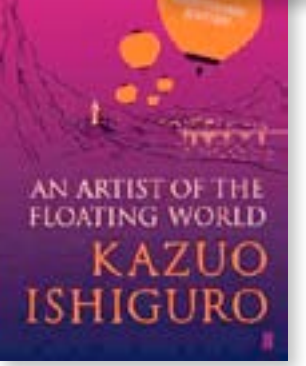
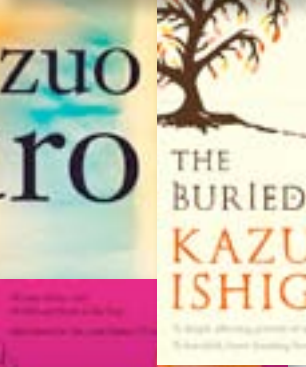
× **هل كنت مولعاً بالقراءة في طفولتك؟**

- قبل مغادرتي اليابان - كان هناك بطل خارق يدعى (جيكو كامين) حظي بشعبية واسعة وكنت أقف طويلاً لدى بائع الكتب أتفرج على الرسومات التي تمثّل مغامرات البطل في قصص الاطفال المصورة و احتفظ تفاصيلها ثم اعود الى البيت وأقوم برسمها رسماً دقيقاً فتعدد امي الى خياطة الاوراق المرسومة لتجعل منها كتاباً حقيقياً وفي بريطانيا بدأت أقرأ كتب (انظر وتعلم) المصحوبة برسوم كاريكاتورية وهي كراسات تعليمية للاطفال البريطانيين مملّة وسخيفة.

× **ما الذي يميّن عدّه نقطة شروع في انطلاقك الكتابة روايتك (بقايا النهار)؟**

- بدأ الأمر كله بمزحة من جانب زوجتي فقد كنت يوماً ما على موعد مع صحافي لإجراء حوار معه حول روايتي المنشورة الاولى، وقد تسالحت زوجتي ومرح و بطريقة تلقائية - تصور كم كان الامر سيبدو باعاً على الضحك لو جاءك هذا الصحافي و أمطرك بوابل من الأسئلة المعقدة ثم قلت له انك تعمل مدير الخدم في هذا المنزل !!، فلننا أنا و زوجتي أن هذه الفكرة مدهشة للغاية منذ ذلك الحين و أنا مهووس بفكرة كبير الخدم الذي صار لازمة وثيقة في أغلب رواياتي، في ما يخص روايتك الأولى المتشورة : منظر شاحب لللال، كيف تراها اليوم؟

- أنا مغرم للغاية بهذه الرواية ولكني أراها مدهشة و باعثة على الحيرة بذات الوقت : فخاتمة الرواية تبدو كأحجية PUZZLE و لا أرى اليوم فائدة ترجي من الناحية الفنية من وراء ترك الناس يغرقون في مستنقع أحجيات مريكة، و لكن على العموم كانت تلك تجربة أردت من وراءها مغادرة ما هو واضح تماماً في ماضي محير قليلاً، ولكن حتى مع هذه الفكرة فإن الأحجية بدت غير مرضية في وقت نشر الرواية.



## لا تدعني أذهب أبداً. رواية كازو إيشيغورو الثانية للسينما

تومي، حيث تتحول كائني هي الأخرى كمتبرعة وتحضر نفسها للاكمال. جاء عنوان الرواية من أغنية على شريط امريكي لغنية خيالية جودي بريجووتر. وفيها تقول حبيبي، أبدا لا تتركني أروح. في النهاية فإن أجواء الفيلم وعالمه الذي يدور في ماض كان ينظر للمستقبل تذكر بفيلم المخرج جوزيف لوزي الملعونون و الجزيرة ميكائيل بي وكذلك القرية نايت شايلامان، لكن هذه المقارنة يجب أن تقوم على المقارنة. فيلم "لا تدعني أذهب أبداً" هو الفيلم الثاني الذي يعد إحدى روايات إيشيغورو، بعد فيلم "بقايا النهار" إضافة إلى سيناريوهات عديدة قدمها للسينما.

مرتين.. هكذا يسمي الشخص الذهاب إلى الموت. وبعد وفاة أو اكتمال روث، تتطور العلاقة بين كائني وتومي، حيث تصبح مرضته وحبيبته. وبناء على نصيحة روث، يقران البحث عن المدام وكديل على حبه للامدام، يأخذ تومي مع بعض اعماله الفنية، ولكن المدام تقودهما الى السيدة ايملي - مديرة المدرسة القديمة الصارمة. وفي هذه الزيارة يعرف تومي من المدام، أن تأكيد المدرسة على الفن كان من اجل اقناع المجتمع الخارجي على أن أبناء المدرسة لهم أرواح أي بشر. وتعتبر السيدة ايملي، أن فكرة الوقوع في الحب قد تؤخر عملية التبرع والموت مما يصيب تومي بالدهشة وكان بالتسليم. وتنتهي الرواية بنهاية

أن الموت يترص بهم، والموت هنا محض اختيار .. اختيار هؤلاء الاطفال بوصفه ليسوا سوى قطع غيار. ثلاثة اصداق يبحثون عن اسئلة تتعلق بوجودهم ومصيرهم، وعندما يعرفون الحقيقة يتركون البيت بأبد ولباقة ويحضرون لنهائهم.. فحياة هؤلاء رغم ماتوحي باعياتيتها أو ما هم يوهمون انفسهم بذلك، إلا انها محكومة بمصير يدركونه جيدا.

أشخاص يجمعهم هم الانتماء والإحساس بالجنور القلعة. وأيضا بالنهاية التي تبدو أحيانا قريبة جدا. الجميع في هذه المدرسة يعرف أنه بعد أن يتبرع بعضو منه يدخل مرحلة (الاكتمال) بانتظار تبرع ثانٍ، حيث لا يستطيع الإنسان أن يتبرع

أن تكون رواية تشويق، وبعض الكتب قد تنتهي بشكل لم أفكر فيه. وقد يكون واضحا بالنسبة لك أن "لا تدعني أذهب أبدا" نوع من الخيال العلمي. ولكنني لم أذهب أبدا من كونها رواية تتعامل مع طلاب المدارس الداخلية".

فيلم "لا تدعني أذهب أبدا" والذي شاهدته عام ٢٠١٠ في مهرجان أوتويفي السينما، يجمع بين الدراما، الخيال العلمي وتركز القصة على شخصية كائني (رواية الاحداث) و روث وتومي والتي جسدها الممثلون كاري موليجان، أندرو غارفيلد، كيرا تايلتي، في إحدى المدارس الداخلية "مدرسة هيلشام.. حيث الطلاب يتعلمون ويعيشون حياة التلمذة بكل مباحها، لكنهم وبالتدريج يشعرون

علاء المرجي

لم تكن رواية "بقايا النهار" للروائي الإنكليزي الحائز على نوبل كازو إيشيغورو، هي الرواية الوحيدة التي تحولت الى السينما فقد قام المخرج "مارك رومانك" باقتباس رواية التي حملت عنوان "لا تدعني أذهب أبدا" إلى فيلم بال عنوان نفسه، والمخرج كان مخلصا للرواية، حيث تعدد تجاوز البعد الفلسفي في دفن أي بعد فلسفي وسلط الضوء على قصة الأصدقاء الثلاثة، لكن مقاربة المخرج وقبلة الروائي محور الخيال العلمي وهما واضح للحواف. يقول الروائي (إيشيغورو) عن روايته هذه: "لم أكن أريها

لا تدعني أذهب أبداً. رواية كازو إيشيغورو الثانية للسينما







alf Nobel

KAZUO ISHIGURO  
2017 NOBEL PRIZE IN LITERATURE

## كازو إيشيغورو . نوبل من أجل عالم بلا حروب

علي حسين

استقبلت الأوساط الأدبية والثقافية خير فوز الروائي الياباني الأصل البريطاني الجنسية كازو إيشيغورو، بجائزة نوبل للأدب، بمديح عذب. وكانت الأكاديمية السويدية قد أعلنت أن إيشيغورو " فاز بالجائزة لأنه: "يقدم في رواياته طاقة عاطفية قوية كاشفاً الهاوية التي تقبع خلف شعورنا الوهمي بالارتباط بالعالم". سيبيل إيشيغورو الثالثة والستين من عمره الشهر المقبل، وقد توقع كثيرون أن يفوز مواثنته هاروكي موراكامي بالجائزة، لكنها لم تذهب بعيداً، فقد فازت بها اليابان وبالثلاثة، فقد منحت عام ١٩٦٨ للروائي الكبير ياسوناري كواباتا صاحب "الجميلات النائمات" التي تمنى ماركيز أن تسجل باسمه، وعام ١٩٩٤ منحت للروائي كنزابورو أوي، صاحب الرواية المتعة "الصرخة الصامتة"، والذي قال في حفل تسلمه الجائزة: "أيها المثقفون، إذا كانت أرواحكم لا تزال صالحة للاستعمال، إصفوا إلي أتركوا عيونكم تضيء هذا العالم ثانية".

كازو إيشيغورو صاحب الرواية المهمة "بقايا اليوم"، قال لمحطة البي بي سي، عن شعوره بعد إعلان فوزه بالجائزة: "لقد فوجئت لم أكن على اتصال مع أعضاء لجنة نوبل من قبل، كما أنه لم أكن متوقفاً، واعتقدت أن الاتصال خدعة. لكن بما أن خير فوزي أصبح حقيقة فإن الأمر شرف رائع، وذلك يعني أنني أسير على خطى أعظم المؤلفين الذين نالوا الجائزة، وهذا هونفاً رائع".

يذكر النقاد بأن روايات إيشيغورو، أفضل الروايات الإنكليزية منذ الحرب العالمية الثانية، فيما صرح موراكامي، إن مواثنته من أهم الروائيين في السنوات الخمسين الأخيرة. تجاوز إيشيغورو لعبة الرواية المتعة إلى الأدب الذي يكشف الحقيقة القاسية خلف تفاصيل الحياة اليومية، كتب عن الحياة التي يشوها الكذب، وتساءل ما الذي يجعل الإنسان يتحول إلى تابع لأفكار الآخرين، قال يوماً لزوجته إنه يريد أن يكتب رواية عن الناس الذين لا يعرفون سوى الطاعة المطلقة. ولم يخطر في باله أن الفصل الذي استبعده من روايته الشهيرة "بقايا اليوم" - ترجمها إلى العربية، طلعت الشايب - سيباع بمليون دولار عدداً ونقداً، كان الأديب الشهير احتفظ بهذا الفصل الذي لم يعجبه في بداية الأمر، لكن جامعة تكساس رأت فيه مفتاحاً للدخول إلى عالم هذا الروائي المثير للدهشة، وحين تسالته صحيفة نيويورك تايمز عن هذا الأمر يقول: "لو كنت أعرف أن هذه المسودات مهمة لتمسكت بها، مثلها مثل وطني الذي غادرته وأنا في الخامسة من عمري دون أن أنطق بكلمة وداع".

في بقايا اليوم، نقرأ عن رئيس الخدم الذي يعيش في قصر قديم يجد نفسه يتحول مثل المتاع من سيد إلى آخر، وعليه أن يكون مخلصاً، إن لم يكن عبداً، إنه في خدمة هذا المكان حتى



اللحظة التي سيقدم فيها الشاي لسيدته؟ أبطال إيشيغورو دائماً ليسوا هم أصحاب القرارات والمواقف العظيمة، يقول في حوار معه إن: "أبطالهم هم الثانويون. هؤلاء الذين أبحث في طباعهم وضعفهم البشري عن تفاصيل الأنماط الجماعية".

ولد إيشيغورو في مدينة ناكازاكي المنكوبة بالقنبلة الذرية عام ١٩٥٤ ثم انتقل في السادسة من عمره إلى



بريطانيا مع عائلته، وبعدها بسنوات حصل على الجنسية البريطانية. وقد صنفت رواياته ضمن قائمة لأعظم ٥٠ رواية إنكليزية منذ عام ١٩٤٥. روايته البوليسية "عندما كنا نياماً" والتي رشحت لجائزة البوكر - ترجمت إلى العربية من قبل طاهر البربري - حاول فيها أن يتبع خطى البريطانية

أغاثا كريستي، لكنه يعترف للصحافة أنه فشل فشلاً ذريعاً بالرغم من ولعه بقصص أغاثا كريستي البوليسية ومحاولاته تقليدها. كما قال إن دافعه لكتابة الروايات هو المحافظة على نسخة من بلده الأصلي اليابان أمته: "أن أصون اليابان أدبياً"، وفي رواية عندما كنا نياماً، نقرأ حكاية قوم يتعافون من دمار القنبلة الذرية الواقعة على ناكازاكي، دمار كابده كثيرًا والده إيشيغورو. قال للصحافيين: "لقد أرادت أمة أن تبقى اليابان حية في نهي".

قال إنه كتب في التاسعة والثلاثين من عمره روايته "من أعزاء لهم" وهو يخوض أزمة منتصف العمر، بعد أن أدرك أن الكتاب يحطون أجمل روايتهم قبل سن الأربعين.

في رواية "من لا أعزاء لهم" التي ترجمها إلى العربية طاهر البربري، نحن أمام حكاية تدور في إطار غرائبي، حيث نجد رايدر "عازف البيانو يصل إلى قرية صغيرة ليقوم بعمل مهم، لكنه يواجه عالماً جديداً، فيختلط عنده الواقع بالحلم، وتكمن عناصر الإثارة في هذه الرواية في عدم الاستقرار الذي تشهده الأحداث باستمرار، فتدفع القارئ للتفاعل معها، ويُعد النقاد هذه الرواية، بأنها علامة في حياة إيشيغورو الأدبية.

وعلى الغرار نفسه يقدم لنا إيشيغورو رواية "فنان من العالم الطليق" - ترجمتها إلى العربية هالة صلاح الدين - حيث نتعرف على اليابان في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وما

انتاب الشعب الياباني من مشاعر حين وجد نفسه إزاء حروب متواصلة، مرة بربيع ومرات كثيرة بخس. ومن خلال صفحات الرواية نقرأ معنى الخوف والهزيمة، يقول إيشيغورو عن روايته هذه إنها: "تتمدد وعي القارئ لتعلمه أن يقرأ متسلحاً بالمزيد والمزيد من التبصر".

في الرواية إدانة لوحشية الحروب، ويحاول إيشيغورو أن يحذرنا، لكنه في الوقت نفسه، يقدم حكاية تذكّر عن الماضي. نقرأ على لسان البطل: "هؤلاء من أرسلوا الشباب إلى الميدان ليموتوا ميتتهم الشجاعة، أين هم اليوم؟ يواصلون حياتهم مثلما اعتادوا طيلة عمرهم، والعديد منهم أصبح من ذي قبل، يتصرفون بتأنيب أمام الأميركيين، هم عين الأشخاص الذين قادونا إلى الكارثة. ومع ذلك نلبس الحذاء على الموتى، هذا ما يجعلني غاضباً. يموت الشباب الشجعان لأسباب غبية، والمجرمون الحقيقيون ما زالوا معنا، يركبهم الخوف من أن يظهرنا على حقيقتهم، من أن يعترفوا بمسؤوليتهم".

في روايات إيشيغورو، سوف يجد القارئ نفسه أمام أشخاص عاجزين عن التواصل مع من حولهم، غير واثقين من صلاحية أفكار الحرب والسلام، وهو يقدم في معظم أعماله الروائية والقصصية، مجتمعاً ينقسم بين جيل يريد تكريس قدراته لتحقيق أغراضا نفعية، حتى وإن كان عن طريق الحروب والموت والدمار، وجيل آخر يتطلع إلى مستقبل أفضل في ظل السلام.

في مقابلة مع جيف بيروس، مؤسس شركة أمازون والذي ينافس بيل غيتس على لقب أغنى رجل في العالم بقرابة تجاوزت الـ ٩٠ مليار دولار، قال إنه تعلم من رواية "بقايا النهار" لإيشيغورو، كيف يحدّد مستقبله، وإن هذه الرواية لا تزال كتابه المفضل.

## كازو إيشيغورو: جائزة نوبل للأدب هو "شرف رائع"

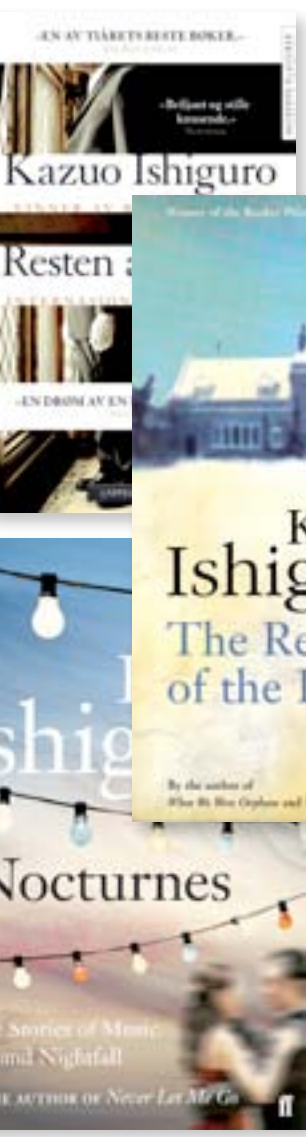
## إيشيغورو يتفوق على أتوود وإثونغو وموراكامي

ترجمة: أحمد فاضل

جائزة مان بوكر في عام ١٩٨٩ عن رواية "بقايا اليوم"، وأشادت لجنة نوبل بأخر رواية له "دفن العماق" التي صدرت في عام ٢٠١٥، يستكشف من خلالها "كيفية ارتباط الذاكرة بالنسيان والتاريخ إلى الوقت الحاضر والخيال الواقع". سارة دانيوس السكرتيرة الدائمة للأكاديمية السويدية وصفت أسلوبه بأنه: "مثل أقل مزيجاً من جين أوستن، وكوميديا من الأخلاق وفرانز كافكا".

### كتبه في لحظة

روايته الأولى "بيل فيو أوف هيلز" كانت عن امرأة يابانية تعيش في إنكلترا تحاول أن تتعايش مع وفاة ابنتها. "مع فنان من العالم العائم" في عام ١٩٨٦، تحكي قصة فنان يركز عمله لخدمة الحركة الإمبريالية التي قادت اليابان للحرب العالمية الثانية بدلاً من التعبير عن الجمال. رُشحت الرواية لجائزة البوكر، وحصلت على جائزة ويتبريد عام ١٩٨٦ وجائزة سكانو الإيطالية عام ١٩٩٥. ونشرت "بقايا اليوم" في عام ١٩٨٩ تدور في أجواء الفترة المحيطة بالحرب العالمية الثانية في منزل كبير في قرية يملكها لورد إنكليزي، وهي تعالج مسألة التسوية وتأجيل العمل لأجل غير مسمى، وقد حصلت الرواية على جائزة البوكر لعام ١٩٨٩، كما تحولت لفيلم يحمل الاسم ذاته، وكانت روايته الوحيدة في التسعينيات "ذي أوتوكونسوليد" والذي أعقبها برواية "عندما كنا أيتاماً" في عام ٢٠٠٥، في عام ٢٠٠٥ أصدر "لا تدعني أرحل" تحكي الرواية عن ثلاثة أصدقاء يعيشون في عزلة اصطناعية عن العالم، ويتنافسون في الحب، ويحاولون إثبات أنهم خداع الموت، وقد رُشحت الرواية لجائزة البوكر عام ٢٠٠٥. وأصدر مجموعة قصص قصيرة تتألف من خمس قصص في عام ٢٠٠٩، وكانت أحدث رواية له هي "دفن العماق" في عام ٢٠١٥، وقد كتب إيشيغورو أيضاً عدداً من السيناريوهات منها "الإله الأبيض"، فضلاً عن قصص قصيرة أخرى.



وقد أشادت الأكاديمية السويدية بالروائي ككاتب "لروايات ذات قوة عاطفية شديدة"، وعمله الذي يعزّي الهاوية التي وصل إليها تضامناً المزعم مع العالم". رواياته الأكثر شهرة وقد تم تكليف "بقايا اليوم" وعدم السماح لي بالذهاب إلى أفلام سينمائية نالت استحساناً كبيراً. وقال الكاتب البالغ من العمر ٦٢ عاماً، إن الجائزة كانت "الإغراء المثير للاشتغال".

إيشيغورو كتب ثمانين روايات والتي ترجمت إلى أكثر من ٤٠ لغة. وعندما اتصلت به هيئة الإذاعة البريطانية، اعترف أنه لم يتم الاتصال به من قبل لجنة نوبل، ولم يكن متأكداً مما إذا كان في الأمر خدعة. وقال: "إنه شرف رائع، لأنه يعني أساساً أنني على خطى أعظم المؤلفين الذين عاشوا، وهذا هو ثناء رائع". وأعرب عن أمله في أن تكون جائزة نوبل قوة جيدة وقال: "إن العالم في لحظة غير مؤكدة للغاية، وأمل في أن تكون جميع جوائز نوبل قوة لشيء إيجابي في العالم كما هو الحال حالياً". وأضاف: "سأتحرك بعمق إذا كان بإمكانني أن أكون نوعاً من مناخ هذا العام في الإسهام في نوع من الإجراء الإيجابية في وقت غير مؤكد جداً".

ترجمة: أحمد الزبيدي

وأمل أن تقدم جميع جوائز نوبل دفعة لخلق شيء إيجابي في هذا العالم في لحظته الصعبة هذه". وأضاف "سأكون فخوراً للغاية إذا ما كان بإمكانني بطريقة ما أن أكون جزءاً من هذا المناخ العام في سبيل الإسهام في خلق نوع من الأجزاء الإيجابية في هذا الزمن القلق والمضطرب".

وكان الكاتب سلمان رشدي، الحائز على جائزة البوكر، وهو أيضاً أحد المرشحين المحتملين لنيل جائزة نوبل، هو أول من هدأ بالفوز. وقال رشدي لصحيفة الغارديان: "أقدم خالص تهنئتي لصديقي العزيز إيشيغورو، الذي أحببت أعماله وأعجبت بها منذ أن قرأت لأول مرة روايته "منظر شاحب للتلال". "كما أنه عازف ممتاز للغيتار ويكتب الأغاني أيضاً؛ وبذلك فقد تفوق على بوب ديلاين".

أما الشاعر أندرو موشن، الحائز على الجائزة سابقاً فيقول "إن عالم إيشيغورو الخيالي يحزن على الفضيحة والقيم العظيمة في أن واحد، يقدم لك شيئاً مألوفاً تماماً ومتفرداً في ذات الوقت - هو عالم من الحيرة والعزلة

"إنه كاتب متكامل للغاية، فهو لا ينظر إلى جانب واحد، بل يتطور كل العنصر الجمالي الذي يملكه، وعندما أشارت إلى الرواية المفضلة لديها من بين أعمال إيشيغورو، وهي "العماق المدفون"، لم تنس أن تصف روايته "بقايا النهار"، بأنها تحفة حقيقية تبدأ مع بيغ ودهوس وتنتهي بشيء من كافكا "هو شخص مهتم جداً بفهم الماضي، لكنه ليس كاتباً من نسط بروسست، فهو لا يرغب في استرجاع الماضي، إنه يستكشف ما يجب على الفرد والمجتمع أن يتناساه من أجل البقاء على قيد الحياة في المقام الأول"، مضيفة القول، إنها تأمل في إعقاب ضجة العام الماضي في أن يجعل اختيار هذا العام الناس سعداء".

وألا يتعلق بكوني أحد أعضاء لجنة التحكيم، لقد اخترنا للتو ما نعتقد أنه روائي رائع تماماً". أما ستيفن بيغ، مدير دار نشر فاير اند فاير التي تقوم بإصدار كتب إيشيغورو، فقد وصف خبر الفوز بأنه "أمر غير عادي تماماً". وقال ستيفن بيغ، الذي تلقى خبر فوز إيشيغورو، وهو في صالة الانتظار في مطار دبليو، إنه كاتب فريد من نوعه تماماً "لديه قوة عاطفية وكذلك فضول فكري، أكسبه أعداداً هائلة من القراء. وفي بعض الأحيان، كان عمله بمثابة تحد للزمن، ولكن بسبب تلك القوة العاطفية، أصبح صدق كتاباته يتربد في نفوس القراء. إنه كاتب مقروء على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم".



في جميع أنحاء العالم. ■ عن / بي بي سي



# حديقة القتل.. ماذا فعل "جنود الله" في العراق؟

لساعات طويلة أتحدث مع مواطن فرنسي عن أننا في العراق نزرع ونأكل الحثّ حتى أنه هرب عندما أخبرته بأن الحثّ من الفواكه»

### ايدولوجيات متأكلة

نكتشف من خلال هذا النزاع الاهلي العراقي الطائفي، إن المسلحين المتنازعين في العراق ، يتملكهم الحماسة الايديولوجي أو قد يتكمشون في فزع على انفسهم أو قد يزدادون تشبثا بعقائدهم المتأكلة أو قد يتسمون على نصفين. يعيشون روحياً في الماضي وفيزيقيا في الحاضر والوقوع تحت قراءات لا عقلانية للنصّ الديني واعدة انتاج الاشكاليات التاريخية القديمة كما هو حاصل في الآن. حيث يؤسسون مشروعه الكفاحي تبادليا بإنتاج تصنيفات تاريخيةثقافية ودينيةمفصلة عن الأرضية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للعالم الحديث مهووسة بالنقاء نقاء العرق، نقاء الهوية، نقاء اللسان ورهاب من التطور والتجدد وهي فعل هذا على الحداثة. هذه النقاوة التي تصد النسق الايديولوجي لأصولية الغالطة هي أحد التجليات الأكثر بروزاً للعناصر الفاشية في الثقافة العراقية وهي نتاج مجال الكلية الاسلامية المؤسسة على مسار غائي للتاري ، الخطاب الاصولي الشيعي أو السني زج الجماعات البشرية في افق طوباوي لا يقدم حساباته إلا أمام قوى المافوق طبيعي. ومن هنا يتغذى من الفشل التاريخي، عبر شيطنة (الأخر) العراقي وتاجيج الذاكرة التاريخية والفقهية والتي تحتفظ بقوتها الاستيهامية حيث تتولد داخل العقل الجمعي الشعبي وقد شكلت الطوائف العراقية شبكة مستديمة من الافكار والأوهام المقدسة والصور الزائفة وانماط التفكير والرؤى عن المجموعات الدينية والعرقية والاثنية والقومية. حيث أصبحت جزءاً من الترتيبة الاجتماعية للفرد القاتل

الذي يشقّ هذه الخرافات عبر التقليد والتشنّة الاجتماعية يتخيل أنها تشكل المعينات الحقيقة ومصدر الحقيقة ونقطة الارتكاز الثقافي. وتقيم نسقا ايدولوجيا مغلقا ونظاما صارما من قواعد وآليات التكفير والمقدس والمدنس والطرر ومقولات وبناءات فكرية واشكاليات، مما جعل الاصولية تشكل احدى ادوات الاستيهام في بناء الهوية داخل التكوينات المجتمعية لتأسيس سلطة سياسية وتحديدات الذات واحتكار المجال التبولوجي والانظمة الدلالية والرمزية وبسبب غياب التصورات الهرمية داخل بنية المجتمع العراقي وبروز تلك الايديولوجيات، أصبحت عمليات الدمج بين ايقونتين السياسية / المقدس مسألة محورية في اعادة انتاج التمايزات الثقافية وتشكيل الحقيقة عبر مجال القوى والممارسات السياسية و التخيل الجماعي).

### صراع الأصوليات الطائفية

ظهور الانبعاثات الاصولية الدينية في الفوضى والضمحل العام العراقي وانحسار النزعات المدنية . اعطى للتطهير الاقصائي داخل عالم الطوائف العراقية قوة مهولة للتدمير المتبادل وذلك لأن الدين الاصولي أخذ يحكتر مسوغات الشريعة السياسية مما يؤدي الى ظهور جماعات خيالية متجانسة ذات طبيعة عصابية

## اليسار واليمين والطريق الثالث

جماعة اليسار أو دُعاة الاشتراكية تبَنوا فكرة هيمنة الدولة على جميع المؤسسات الإنتاجية، ودعت إلى المساواة الاقتصادية. بينما دعا أصحاب اليمين من الليبراليين إلى "الحرية الفردية" وفتح الأفق أمام العقل الإنساني ليُنْتج وليُغيّر مسارات الحياة على قاعدة "دعه يعمل دعه يمر"، وهذه المقولة فيها إيمان وتأكيد على الفروق الفردية بين بني البشر، بتعارض مقولتي المساواة والحرية.

في خضم هذا الصراع، طرح إنطوني جيندنز في كتابه: "الطريق الثالث" معالجة للصراع الدائر بين دُعاة اليسار ودُعاة اليمين، في رؤية تحمل في طياتها جذور الاشتراكية والليبرالية، بما استلهمت الديمقراطية الاجتماعية" بوصفها "الطريق الثالث" الذي يُعَد رديفاً للوسط الذهبي عند أرسطو كونه "وسطا بين رذيلتين كلتيهما إفراط وتفریط"، ففي الاشتراكية تفریط بالفردية وبالغربة الإنسان الفطرية والغريزية في تحقيق التميز والفرادة الذاتية على منافسيه من بني البشر. كما في الرأسمالية في طابعها الفردي تنغييب لنزعة الفرد الاجتماعية، لأن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه كما يقول أرسطو.

فلم يكن أمام "جيندنز" غير البحث عن "الطريق الثالث" الذي يجسم الصراع فيه لا لصالح أحصا تغيب الفرد لصالح الجماعة كما يفعل الاشتراكيون، ولا لصالح تغيب الجماعة لصالح الفرد كما يفعل الليبراليون الرأسماليون، في محاولة منه لتجاوز التقسيم



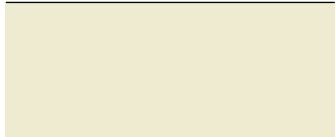
### □ يوسف محسن

تختزل العالم في ثنائيات ماثوية شرسة وداخل لعبة الستراتيجيات السياسية والتماثل مع ايدولوجية خلاصية انقاذية. فقد تم تحويل اسماء الطوائف في الحقل الثقافي العراقي من هوية دينية الى دين الطائفة السياسي عبر استنفار الطبقات السفلى من التراثيات وصراع المذاهب وجعله جزءاً من الحياة اليومية والتداولات الثقافية والاجتماعية والسياسية وتمت ممارسة النفي والتطهير والقتل والتمثيل الذي يجد استعداداته التراكمية في البنى الذهنية الخاصة بالمجتمع العراقي، والذي هو نتاج حقيقة طويلة من التحلل الطبقي وضعف الثقافة المجتمعية وأزمة المنظومة القيمية ويعاني من الطبيعة الهشة للسنسج الاجتماعي والاقتصادي بسبب التكوين الريعي بالإضافة الى مفاعيل تفكك علاقات الانتاج الاجتماعي الزمنز وانهيار بنية التمذن وتغلب الميول والنزعات الوحشية الاجرامية في السياسة العراقية، اما النخبة العراقية والتي هي وليدة الهوس الفوضوي والضمحل السياسي والركوب، فتفتقد للمشروع الفكري أو الثقافي أو الاقتصادي أو المجتمعي، ولاتمتلك الحلول والخارج العقلانية للوصول الى تسويات، وانما تعيد بناء ثقافات عدوانية تحولت الى السحل بالحيال والاغتيالات والتصفيات والإبادات،

وهذا ما يظهر أن الوحشية العراقية نتاج مجتمع قهري راكد داخليا وخطابات سياسية انحطاطية.

### كيف يمكن ترميم بيت الحيوان العراقي؟

كيف يمكننا الخروج من هذا الطوفان اللاعقلاني المثير للالتباس (العنف والوحشية والقتل والتمثيل بالجنث؟) وماهي الوسائل لإعادة تكوين انسانية الانسان العراقي؟ وكيف تستطيع اعادة بناء وجود الكتل الخيالية المفترضة كمجتمع؟هنا يكمن سؤال الثقافة، وقد تكون هذه الاسئلة وغيرها محاولة لترميم بيت الحيوان العراقي وهي مرتبطة بشكل ما بإيجاد نظرية للشريعة الاجتماعية والسياسية وحل اشكالية أزمة الوجود الانساني وتحويل العراق الى سوق تنافسي لتعايش الافكار والايديولوجيات والمشاريع السياسية والاقتصادية والفكرية والتحرر من ريقة الانتخاب الطبيعي والفرق الناجية واشاعة ثقافة العيش المشترك، بالإضافة الى كسر احتكار ثقافة الحقيقة الدينية، والسياسية وترميم الحقل الثقافي العراقي. يرى إيان روبرتسون أن قطع الرؤوس والأفعال الشنيعة المتطرفة الأخرى إنتاج لخيط متماسك ومناسب من العوامل أن يسهم في تحول أي شخص إلى متطرف ولكن يبقى السؤال،



كيف يمكننا الخروج من هذا

الطوفان اللاعقلاني المثير

للالتهباس (العنف والوحشية

والقتل والتمثيل بالجنث؟)

وماهي الوسائل لإعادة

تكوين انسانية الانسان

العراقي؟ وكيف تستطيع

اعادة بناء وتشكيل هذه

الكتل الخيالية المفترضة

كمجتمع؟هنا يكمن سؤال

الثقافة.

ما هي جذور الوحشية إذا لم يكن بإمكاننا عزوها أو ربطها بدين واحد أو أيديولوجيا واحدة معينة؟
١- الوحشية تستدعي الوحشية: ثلاثة القسوة والعدوانية وانعدام التعاطف، تُعد ردود فعل مشتركة من قبل الناس الذي عملوا بشكل قاس. وضح عضو اللجنة الشرعية لتنظيم القاعدة في بلاد الرافدين، ميسرة الغريب في كتابه (الزرقاوي كما عرفته): كان شيخنا الزرقاوي يُحب شيخة أبا عبدالله المهاجر، ويحله ويثني عليه، ويؤدّ لو يأتي إلى العراق، وكانت قرآنُ الحال تدلُّ انه لو أتى لأوكلت إليه مسؤولية الهيئة الشرعية، ونكر لي أنه درس عند الشيخ المهاجر أربع سنوات،

أما كتابه (مسائل من فقه الجهاد) والمعروف باسم فقه الدماء ويقع في ٦٠٠ صفحة، فهو يعتبر الأساس الفقهي المعتمد، ودليل العمل والنهج للزرقاوي وجماعته ومن سار على نهجه، وهو أحد أهم الكتب التي تفسّر المنطلقات الفقهية والدينية لدولة داعش.الكتاب قد تضمن بحث ٢٠ مسألة، وكانت أولى تلك المسائل التي تطرق إليها بعنوان: دار الحرب التي اعتبر فيها أنّ الدول كافة في العالم وفي مقدمها العربية والإسلامية، قد دخلت في حد الردة والكفر، ويجب قتلها، و قد خصص مبحثا كاملا في كتابه بعنوان: (مشروعية قطع رؤوس الكفار المحاربين)، أكد فيه عدم وجود خلاف في ومشروعية قطع رؤوس الكفار وحزها، سواء أكانوا أحياء أم أمواتا، وأن الله لم يقل اقتلوا الكفار فقط، لأنّ في عبارة ضرب الرقاب من الغلظة والشدة ما ليس في لفظ القتل، لما فيه من تصوير القتل بأشنع صوره، وهو (حزّ العنق) وخلص ابو عبد الله المهاجر إلى أن قطع الرؤوس أمر مقصود بل محبوب لله ورسوله، على رغم أنوف الكارهين، وأن صفة القتل بقطع الرأس وحزّه صفة مشروعة درج عليها الأنبياء والرسل، وهي في الشرع المشترك بينهم) بل وذهب المؤلف إلى أبعد من ذلك ببحث جواز نقل وحمل رؤوس الكفار من بلد إلى آخر، إن كان في ذلك تكبيك وإغظة للكفار والمشرّكين، إلى غير ذلك من المسائل المتعلقة بالعمليات الانتحارية، وعمليات الاختطاف والاعتقال، وتكتيكات العنف والرعب، وقتل وقتال الكفار بكل وسيلة تحقق المقصود، وهو ما جعل المهاجر يدعو إلى أهمية امتلاك أقوى الأسلحة الكتابة (من الغلاف إلى العذبة).

٢- الانغماس في الجماعة: لكن صيرورة الضحية مجرما أو معتديا لا تكفي أن تكون نفسيرا وحيدا للوحشية. فعندما تنهار الدولة بقانونها ونظامها ومجتمعها المدني، لن يكون هنالك إلا مصدر واحد للبقاء هو الجماعة، سواء كانت هذه

## شارلوتسفيل تذكرة بما تجلبه العنصرية

جذبت الاشتباكات العنيفة التي وقعت في شارلوتسفيل بولاية فرجينيا الاميركية قبل فترة انتباه العالم إلى الايديولوجيات والهياكل العنصرية في الولايات المتحدة، وخاصة حقيقة أن محاصرة شوارع مدينة مسالمة وترويعها من قبل ميليشيات مدججة بالسلاح أثارَت قلقا كبيرا لدى الكثيرين، وتحول تلك الاحتجاجات إلى العنف في غضون أشهر قليلة في بلد كان يُقدّم منذ وقت طويل كنموذج عالمي للسلام الاجتماعي، أمر محير للعقل حقا، ما يوجب على الحكومة الأمريكية اتخاذ التدابير العاجلة في مواجهة تزايد العنصرية والجماعات المضادة المؤيدة للعنف التي تصعد معها، العالم بحاجة إلى الولايات المتحدة الأمريكية التي يسود فيها الليكالية السليم.

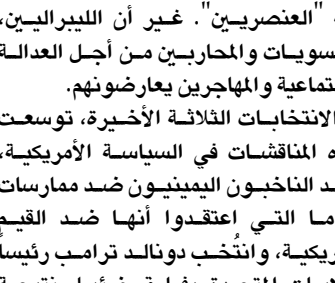
ربما تكون الولايات المتحدة واحدة من أكثر البلدان شهرة فيما يتعلق بالعنصرية؛ فقبل ١٥٠ عاما فقط، قاتل الأمريكيون بعضهم البعض في حرب أهلية اندلعت بسبب العبودية، وفقد مليون أمريكي حياتهم من الجانبين خلال أربع سنوات، ودمرت الأراضي الغنية والبنية التحتية للجنوب بشدة، وعلى الرغم من أن البرق قد ألغى دستوريا في أعقاب الحرب، فقد استغرق الأمر قرنا من الزمان قبل أن يتحقق هذا تماما في الحياة الحقيقية.
تواجد العنف العنصري دائما في الأراضي الأمريكية، ولا سيما في المناطق الجنوبية، حتى نهاية الحرب العالمية الثانية. بعد حركات المجتمع المدني في الستينات فقط أصبح من الممكن للسود والبيض ارتداء نفس المدارس والسفر في نفس الحافلات وتناول الطعام في نفس المطاعم.
واليوم لا تزال هناك بنى أيديولوجية سائدة بين شرائح معينة من المجتمع تؤيد التمييز بين الناس وفقا للون بشرتهم. يثير مناخ العنف هذا إرهابيين يحسبون أنفسهم وطنيين مثل تيموثي ماكفي، مجرر أوكلاهوما سيتي المشهور، الذي تسبب في مقتل ١٦٨ شخصا، وهذه مسأله يجب على المجتمع الأمريكي أن يعالجها بنفسه.

يحمل أعضاء حركة تفوق البيض الاعلام النازية ويضعون وشم الصليب المعقوف، وتهتف هذه الجماعات بشعارات نازية مثل "الدم والتربة"، مضفين بذلك الطابع المثالي على هيئة عرقية قومية محددة بهتاف "الدم متحدين في منطقة جغرافية معينة "التربة"، على الرغم من أن هذه القيم بالتأكيد ليست جزءاً من المجتمع الأمريكي، إلا أنها لا تزال تجد أنصارا بين المتطرفين العنصريين اليميين.

وقد ارتكب الإرهابيون اليمينيون المتطرفون أيضا عمليات قتل جماعي عديدة خلال السنوات الأخيرة، فسنة هنود فهدوا حياتهم في عملية اطلاق نار جماعي نفذت على معبد السيخ في ولاية ويسكونسن في عام ٢٠١٢، بينما في عام ٢٠١٤، نبح ثلاثة يهود أربياء

أما بالنسبة لما يسمى جماعات اليمين الديلل التي ظهرت مؤخرا كحركة أكثر حداثة وحضرية، فإنها لا تعتبر نفسها في مذبة وقعت في كنيسة الميثودية السوداء في تشارلستون، جنوب كاليفورنيا، فقد تسعة مسيحيين مندينين حياتهم، وقد ارتكبت هذه الهجمات كافة من قبل أتباع منظمات تفوق البيض.
اليوم، تملك هذه الحركة العنصرية عددا لا يحصى من الجماعات الصغيرة داخل الولايات المتحدة، ويقود النازيون الجدد هذه الجماعات إلى حد كبير، يقوم النازيون الجدد بتنسيق أنشطتهم عبر الإنترنت. المجموعة العنصرية الرئيسة الأخرى بعد النازيين الجدد هي جماعة القوميين البيضاء، وتلي هذه المجموعة مباشرة جماعة المحافظين الجدد، ويسعى هذا الفصيل أيضا لنفس الغاية: تأسيس دولة بيضاء فقط.

أما بالنسبة لما يسمى جماعات اليمين الديلل التي ظهرت مؤخرا كحركة أكثر حداثة وحضرية، فإنها لا تعتبر نفسها في



فئة "العنصرين". غير أن الليبراليين، والنسويات والمحاربين من أجل العدالة الاجتماعية والمهاجرين يعارضونهم. في الانتخابات الثلاثة الأخيرة، توسعت هذه المناقشات في السياسة الأمريكية، اتحد الناخبون اليمينيون ضد ممارسات أوباما التي اعتقدوا أنها ضد القيم الأمريكية، وانتُخب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة بفارق ضئيل نتيجة أصوات الناخبين المتدينين والمحافظين، وعقب الإعلان عن نتائج الانتخابات، فاضت الشوارع باحتجاجات الناخبين اليساريين. استلمت الاحتجاجات بوجود جانب عنيف من خلال أعمال المتطرفين. اليوم، الولايات المتحدة الأمريكية في حلقة مفرغة حيث يولد العنف عنفاً آخر وتولد الكراهية المزيد من الكراهية. وفي الوقت نفسه، فإن السياسيين ورجال الدولة والمثقفين، الذين من المفترض أن يعملوا من أجل التوصل إلى حل، يبتعدون عن الحس السليم.

هذا الجو غير العقلاني يعرّز ويزيد كلاً من الحركات اليمينية المتطرفة واليساريين الراديكاليين المتطرفين. ورغم بقاء هذه المنظمات من خلال استنزافات حفنة من الجماعات المؤيدة للعنف، إلا أنها توسع نطاقها الاجتماعي بسرعة، وتحتل المركز السياسي في هذه العملية.

تحققت أكبر الانتصارات ضد العنصرية في تاريخ الولايات المتحدة من قبل قادة دعاة السلام، وكانت مسيرة سالم الشهيرة حركة سلمية. المنظمات المؤيدة للعنف مثل الفهود السود لم تجلب شيئا سوى الإضرار بالسعي من أجل الحقوق المدنية. وفي نفس السياق، فإن الحقيقة الصريحة التي أثبتتها التجربة أنه لا يمكن لأي رد فعل وحركة تشجع على العنف أن تكون ناجحة. ومن الناحية التاريخية لا يمكن التغلب على مشكلة العنصرية إلا من خلال الأساليب المنطقية والتوفيقية والسلمية. وبالمثل، فإنه من المستحيل اليوم لنموذج بعيد تماما عن السلام تحقيق أي نجاح. إن العنف الذي يحدث اليوم لم يخدم أي غرض سوى تعزيز العنصرية، وبدلا من ذلك، فقد حان الوقت لكي يجعل مؤيدو السلام أصواتهم مسموعة.

\* كاتب وكاديمي تركي



## مدرب الناشئين يحضر مفاجأة لهزيمة المكسيك في كلكتا

تضاؤل عراقي كبير بنتائج رحلة موندياال الهند

## باختصار ديمقراطي

رعد العراقي

## رحلة التحدي

على بركة الله يبدأ منتخبنا للناشئين غدا الأحد رحلة التحدي لاثبات الذات والمنافسة في بطولة كأس العالم تحت 17 عاما عندما يلتقي نظيره المكسيكي في أولى مبارياته في النهائيات المذكورة التي تضيفها الهند لأول مرة .

ليوث الرافدين يدخلون اللقاء الافتتاحي لهم في المجموعة وهم يدركون بالتأكيد حجم المسؤولية الملقاة على عاتقهم كونهم سيدافعون عن سمعة الكرة العراقية خاصة والعربية عامة مما سيضيف من حجم الضغوطات على اللاعبين وخاصة في الدقائق الأولى من المباراة التي ستكون بالتأكيد عصبية عليهم نظرا لحجم واهمية البطولة مقارنة بأعمارهم الصغيرة وقوة الفريق المنافس الذي يمتلك أفضل تاريخية بالمشاركة لثلاثة عشرة مرة له في النهائيات وتحقيقه اللقب مرتين وهو مؤشر صريح وواضح على إن المباراة لن تكون سهلة أو في متناول اليد كما يتصور البعض.

الجميع يعلم أن أبناء جثيرة لم يحصلوا على فترة إعداد مثالية تناسب الحدث العالمي حينما ذهبت كل الوجود أدراج الرياح التي اطلقتها اتحاد الكرة والجهات الاخرى بتأمين منهاج إعدادي عالي المستوى لهم وزجه في مباريات مع منتخبات قوية تحت ذراع وحجج مختلفة ليضع الكادر التدريبي في محنة الاكتفاء بمعسكرات روتينية ولقاءات تدريبية لا ترتقي لمستوى الإعداد الحقيقي .

وفي ظل تلك الظروف لابد للجهاز الفني أن يعمل بواقعية وبخطوات مدروسة في كيفية التعامل مع كل مباراة بما يؤمن لهم مجازاة الخصم والنبات في الميدان ومنح اللاعبين جرعات معنوية تعزز الثقة بقدراتهم وتحرر قيود الرهبة والتردد لديهم وصولا إلى مرحلة الامتاع بالاداء بإظهار امكانياتهم الفنية دون أي ضغوط قد تتسبب في تشتيت التركيز أو الانجرار وراء ما يريد المنافس.

وقد يكون من المفيد التذكير بالمشاركة الاولى لمنتخبنا في نهائيات كأس العالم للناشئين عام 2013 في الإمارات والتي خرج منها خالي الفواض رغم أنه كان يضم لاعبين على مستوى عالٍ، إلا أنه افتقد التنظيم داخل الملعب واعتمد على المهارات الفردية التي جوهت بالاداء الجماعي للخصوم في حينه. الأمر الذي يمكن للكادر التدريبي دراسته والاستفادة منه وتشخيص الأخطاء من أجل عدم تكرار ذات الخفاقات،

إن الجماهير الكروية العراقية لديها الثقة المطلقة بقدرة لاعبيها والكادر التدريبي في تسجيل ملاحم كروية على الأراضي الهندية وخاصة في لقاء المنتخب المكسيكي الذي سيكون بوابة العبور للدور الثاني إذا ما استطاع منتخبنا اقتناص نقاط المباراة. ومعها توجيه رسالة لباقي فرق المجموعة بصعوبة اجتياز حامل راية العرب في الموندياال.

باختصار... إن أمام ناشئنا الإبطال فرصة كتابة تاريخ لهم بأحرف من ذهب متى اجتهدوا وتمسكوا بالاداء الجماعي وانتزعوا من قلوبهم رهبة البطولة وجعلوا المنتخب المكسيكي تحت الضغط وعدم اعطائه المساحة في التحرك بحرية ومن ثم استغلال أنصاف الفرص لزيارة الشباك بحرص وفكر عال يؤمن الخروج بنتيجة اداء يليق بسمعة وتاريخ الكرة العراقية. . عندها سيحير الانجاز لقطان و ابنائه اللاعبين وليس غيرهم .. ولا عازا لمن خذلهم في مرحلة الإعداد والتجهيز. . .



أرقى الأندية الكبرى في أوروبا وأسيا . وكشف جثيرة إن هذه البطولة ستكون بروفة نهائية قبل الدخول في منافسات التصفيات الآسيوية لبطولة كأس اسيا تحت 19 عاما بحساب المجموعة الثالثة التي تضم قطر وأفغانستان ولبنان التي ستجري على ملعب حمد الكبير القطرية الدوحة خلال الفترة من 4-8 تشرين الثاني المقبل وخاصة بعد تصعيد المنتخب ليكون منتخب الشباب من قبل اتحاد الكرة على أثر إحراز لقب بطولة كأس آسيا تحت 16 عاما حيث تطمح أن نخطف بطاقة التأهل الوحيدة عن المجموعة إلى النهائيات الآسيوية التي أقيمت تحت سن 16 عاما الأخيرة التي أقيمت في مدينة غوا الهندية إلى جانب حصوله على لقب أفضل ثاني لاعب شاب في القارة للعام الماضي حيث توقع أن يكون عاملا مساعدا في تألق منتخب الناشئين خلال مبارياته في الدور الأول التي سيجني من خلالها وقوعه تحت أنظار الكشافين في

الاضيرة التي لعبها في معسكر اسبانيا مع منتخب إيران فضلا عن التعود على الأجواء هناك التي تتميز بالرطوبة العالية التي وصلت إلى 85% وارتفاع درجات الحرارة خلال هذه الفترة من السنة بالمدينة التي تعتبر العاصمة الاقتصادية للهند . وأعتبر جثيرة أن تحقيق نتيجة ايجابية في مباراة المكسيك سيعدلي لآعبه دفعة معنوية كبيرة في نيل نقاط مباراتية تشبلي وانكلترا اللذين ستقامان على الملعب ذاته يوم الأربعاء المقبل ويوم 14 تشرين الأول الحالي من أجل التواجد في دور ال16 من البطولة لأول مرة في تاريخ مشاركاته المنتخبات العراقية فيها ورغم قوة تلك المنتخبات المشاركة والتي رشحها النقاد والمتابعون بأن لها حظا كبيرا في المنافسة على لقب النسخة الحالية من بطولة كأس العالم بحكم تواجدها الطويل فيها إلى جانب ضمها أفضل اللاعبين على صعيد القارات الأوروبية والأميركية الشمالية

الأولى الحالي لإسيما بعد أن أوقعته القرعة على رئاسة المجموعة السادسة التي تضم إلى جانبه تشبلي والمكسيك عبادي وحبيب محمد وعمار محمد وميم جبار ومنظر عبد السادة ومنظر محمد ومحمد داود وسيف خالد وعلي كريم ومحمد رضا وعلاء عدنان ومصطفى زهير ومحمد عبد الرحيم ويسام شاكر وعبد العباس أياد ومحمد الباقر ومحمد علي عبود ومؤمل كريم وعلي رعد وأحمد وأوضح إنه سيتم خلال الوحدة التدريبية الأخيرة التي ستقام اليوم السبت في اختتام المعسكر التدريبي الذي أقيم في مدينة كلكتا تطبيق الأسلوب التكتيكي الذي وضعه سيكون مفاجأة لمجازة نظيره المكسيكي بعد رسده لنقاط القوة والضعف للأخير على أثر مشاهدته للاشرطة الفيديوية التي خاضها ضمن تصفيات بطولة أمريكا الشمالية وتوج فيها بطالا إلى جانب المباراة الدولية

التي تضمها الهند حتى 28 تشرين الثاني

التي تضمها الهند حتى 28 تشرين الثاني

## منتخبنا يكسب 29 نقطة في تصنيف تشرين الأول

بغداد / المدى

أضاف منتخبنا الوطني لكرة القدم 29 نقطة جديدة إلى رصيده من النقاط البالغة 400 نقطة لتصبح 429 نقطة في التصنيف الجديد المؤمل صدوره يوم 16 تشرين الأول الحالي من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم الذي من المؤمل فيه أن يرتقي من المركز 88 عاليا إلى 81 على الأقل بعد خوضه مباراة ودية واحدة خلال الفترة من 14 أيلول ولغاية 5 تشرين الأول الحالي تم اعتمادها ضمن أجندة الفيفا للشهر الحالي حيث تمكن من الفوز على نظيره الكيني (2-1) التي أقيمت على ملعب جثيرة الوحيد بالمدينة الرياضية في محافظة البصرة عن طريق صانع الألعاب بروا نوري والمدافع أحمد إبراهيم في الدقيقتين (17 و 46) من الشوط الأول التي حضرها أكثر من 30 ألف متفرج في أطار المساعي الرمادية لرفع الحظر الكلي من قبل الاتحاد الدولي لكرة



التألق اللافت للانظار مع فريق نطق الجنوب في مباريات دوري الممتاز خلال الموسم الماضي وهي سياسة

لدعم الصفوف بدماء شابة ومنها صانع الألعاب أحمد جلال الذي يشارك لأول مرة في المباريات الدولية الودية بعد

القديم عن الملاعب العراقية . وشهدت المباراة إشراك لاعبين جدد من قبل المدير الفني باسم قاسم في إطار مساعيه

جديدة وضعها تحضيرا للاستحقاقات المقبلة التي تنتظر منتخبنا الوطني خلال الفترة المقبلة وتقف في مقدمتها دورة كأس الخليج العربي الثالثة والعشرين التي ستجري بالعاصمة القطرية الدوحة خلال المدة من 23 كانون الأول ولغاية 5 كانون الثاني المقبلين بمشاركة 8 منتخبات وخاصة اتفاقية مع اتحاد الكرة على التعاقد مع ملاكه المساعد لمدة عام واحد بعد فرض ارتباطه مع فريق القوة الجوية حامل اللقب. ويسعى اتحاد الكرة إلى تأمين مباراتين دوليتين وديتين خلال شهر تشرين الثاني المقبل بناء على طلب المدير الفني للمنتخب الوطني باسم قاسم ستقامان ضمن أجندة مباريات أيام الغياب دي التي تم أدائها من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم سعيا لتحسين مركز العراق ضمن التصنيف العالمي والآسيوي والعربي حيث سيتم حسم موعد مباراة فلسطين إلى جانب مباراة أوغندا خلال الأيام القليلة المقبلة على أحد الملاعب في محافظة البصرة أو كربلاء.

## معجزة تعجز للتانغو

## تذكرة روسيا

متابعة / المدى

من أجل أن يتمكن من خطف بطاقة المشاركة المباشرة عن القارة الجنوبية في بطولة كأس العالم المقبلة التي ستقام بحزيران 2018. وطالب المدرب خورخي سامباولي من القائد ميسي وزملائه نسيان نتيجة مباراة بيرو ونيوس أيرس ضمن تصفيات القارة الاميركية الجنوبية واحتل على أثرها المركز السادس برصيد 25 نقطة متخلفا بفارق 13 نقطة عن المنتخب البرازيلي المنصرد . ويعين على المنتخب الأرجنتيني الفوز في المباراة المقبلة التي ستجمعه مع نظيره الاكوادوري بالاساعة 2:30 فجر يوم الأربعاء المقبل التي ستجري على ملعب أولمبيكو أتاهاليا مع خسارة تشبلي وتعادل كولومبيا مع بيرو

بات منتخب الأرجنتين لكرة القدم بحاجة إلى معجزة من أجل قطع تذكرة التأهل إلى موندياال روسيا بعد التعادل سلبا مع منتخب البيرو في المباراة التي أقيمت على ملعب لابومونيرا بالعاصمة بونوس أيرس ضمن تصفيات القارة الاميركية الجنوبية واحتل على أثرها المركز السادس برصيد 25 نقطة متخلفا بفارق 13 نقطة عن المنتخب البرازيلي المنصرد . ويعين على المنتخب الأرجنتيني الفوز في المباراة المقبلة التي ستجمعه مع نظيره الاكوادوري بالاساعة 2:30 فجر يوم الأربعاء المقبل التي ستجري على ملعب أولمبيكو أتاهاليا مع خسارة تشبلي وتعادل كولومبيا مع بيرو

## الميناء يواصل تعاقداته الصيفية بمشورة سورية

بغداد / المدى

الرسمي الذي تم أبرامه مع وزارة الشباب والرياضة بخصوص ملعب (جذع النخلة) بالمدينة الرياضية في محافظة البصرة وملعب التدريب المحقق به ليتمكن الفريق الأول لكرة القدم في النادي من المشاركة في دوري الكرة الممتاز للموسم 2017-2018 الذي سينطلق منتصف تشرين

الثاني المقبل. وأسهم تواجد اللاعب الدولي السابق محمد ناصر في منصب المدير الإداري في فريق الميناء للعام الثاني على التوالي والتعاقد مع الملاك التدريبي الجديد برئاسة السوري فجر ابراهيم في إبرام العديد من الصفقات الناجحة المحلية من أجل تدعيم الخطوط وسد الفراغ الذي

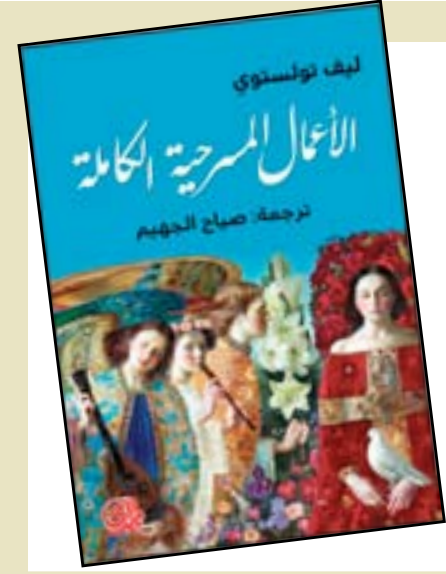
تركه رحيل عدد من أبرز نجومه نحو الاحتراف الخارجي والأندية المحلية حيث ضمّ صانع العباب المنتخب الوطني السابق صالح سدير قادما من فريق نطق الوسط ولاعب القوة الجوية عمار كاظم ومحمد جفال وأسامة علي ومهاجم الكرخ أركان عمار ومهاجم نطق الجنوب باسم علي

وحارس مرمى المنتخب الوطني لكرة القدم محمد كاصد قادما من فريق لزوراء حامل لقب مسابقة الكأس للموسم الماضي ، فيما تم تجديد عقود اللاعبين علي حصني وحمزة عدنان وياسين كريم وحسين فلاح وحيدر ساري وأحمد جليل وأحمد محسن وحسام مالك والمصري أحمد ياسر

للعام الثاني على التوالي إلى جانب تصعيد 3 لاعبين من شباب النادي. وتطمح إدارة النادي في أن يكون فريقها منافسا شرسا على اللقب لتعويض الإخفاقات الذي حدث له في الموسم السابق بسبب المشاكل الإدارية في النادي التي وضعتها في المركز السادس برصيد 66 نقطة

والذي لم يلب رغبات أنصاره التي تريد أن ترى نجوم الكرة البصرية يعيدون ما حققه زملائهم في موسم 1978-1979 في تحقيق انجاز جديد بالعودة إلى المحافظة بالدرع من جديد أملا بالمشاركة في أحد الاستحقاقات الآسيوية أو العربية في الموسم 2018-2019.





## اقراء تولستوي والأعمال المسرحية الكاملة

يقف الروائي الروسي ليف تولستوي في طليعة روائتي العالم بلا شك، فهو مؤلف الرواية العظيمة (الحرب والسلام) ورواية (أنا كارينينا) ورواية (البعث)، أما في مجال الأدب المسرحي، فقد حاول تولستوي ان يساهم ايضا، وكتب عشر مسرحيات في حياته أصدرتها دار المدى في مجلد واحد، وهي مسرحيات كتبها هذا الاديب الروسي الشهير ما زالت تستحق التوقف عندها ودراستها. والتي ما زال المسرح الروسي والعالمي يتناولها ويعرضها على خشبته ويتناقشها، أما بقية المسرحيات والبعث منها أصبح جزءا من التاريخ المسرحي الروسي فقط. القارئ العربي لا يعرف عموما الكثير عن مساهمة تولستوي في مجال الفن المسرحي، ولهذا سيجد في هذا المجلد مساهمة تولستوي كاملة في هذا الفن.



## في ذكرى تأسيس "حزبوز"

## بيت الماد يحتفي برائد الصحافة الساخرة في العراق نوري ثابت

الصحافة الساخرة، هذا النوع من الإعلام الذي يناقش هموم الناس بطريقة هزلية، فيمنح الألم شيئا من الابتسام، يجعلنا نتجرع مرارته وكأننا نشرب كأسا من رحيق، للصحافة الساخرة، وكأي مجال صحفي آخر مؤسسوها في العراق، كان أولهم الصحفي والكاتب نوري ثابت، صاحب الجريدة الشهيرة حزبوز، الذي قيل عنه أنه متأثر بالاديبيات التركية، لذلك جاءت أدبياته ساخرة، حيث يستذكره المشهد الصحفي اليوم، كونه المؤسس الاول لهذا المجال، لذا أقام بيت الماد في شارع المنتبي جلسة خاصة لاستذكار "حزبوز" صباح يوم أمس الجمعة في مقر بيت الماد في شارع المنتبي...

زينة المشاط... تصوير محمود رؤوف



نجاح كبة مع مقدم الجلسة رغبة عبد الرزاق

العراقي آنذاك، حيث يشير الراوي أن "الصحيفة كانت متوجهة بطريقة الكراهية الى الإنتهاء والزوال، إلا ان الكثيرين من كتاب وصحفيي العراق أمثال عبد الجبار وهبي ودواد الفرخان وآخرين كانوا متأثرين بها، لأنها ببساطة كانت مدرسة تجمع الناس جميعا لم تكن لحزب او سياسي او غيره. اخفقت جريدة "حزبوز" اليوم، اخفقت مدرسة نوري ثابت ولم نجد آثارها لباقي في العراق، إلا أننا وجدنا آثارها في سوريا ومصر، في تفسير الراوي إلى أننا بحاجة إلى أدبه ومقالاته نحن بحاجة لمن يجمع الأيدي من جديد لإعادة ما كتبه نوري ثابت."

### مدرسة أخلاقية ساخرة

لم يكن ثابت فنان الادب الساخر، كان مدرسة كبيرة تأثرت بالادب الساخر التركي الذي انطلق منذ 1908 في إسطنبول، لقد كان مدرسة أخلاقية ساخرة ذات أخلاق عالية، حيث يشير الكاتب د. بكر عبد الحق الراوي إلى أن أعداد جريدته الـ 300 كانت مدرسة الإعلام والادب في العراق. شخصية نوري ثابت التي عاصرت الكثير من الخلافات السياسية العراقية منذ انقلاب بكر صديقي وتبدل الحكم في العراق إضافة إلى الحكم الملكي، وبعدها إعلان استقلال العراق، نجد أن هذه الصحيفة ومثالياتها لا مست مستوى القارئ

### السخرية في الأدبيات

السخرية والكلمة في الصحافة والأدبيات لم تقتصر على ثابت فحسب، هنالك الكثير من المداخلات اشارت إلى ان هذا النوع من الأدبيات ظهرت في



عبد الوهاب حمادي



زهير البياتي

التي أسسها روافيل بطي، وكان نوري ثابت وقتها يحرر عمودا في تلك الجريدة بعنوان "هزل ونكته" تحت اسم خجه خان وهو اسم مستعار استبدله في ما بعد بـ "حزبوز" مشير فيه إلى فرد من شريحة الإثباتية المعروف باسم أحمد حزبيز. بعد أن فصل ثابت من الخدمة لانتقاداته الكثيرة، انصرف إلى إصدار جريدته "حزبوز" التي صدرت عام 1931 واستمر بها حتى وفاته بمرض السل عام 1968، ويذكر عبد الرزاق متحدثا عن حزبوز "أن الحديث عن هذه الجريدة بسنواتها الخمس أو الست مليئة بما يسمى بالتاريخ الاجتماعي وفيها من الأدب الشعبي الشيء الكثير، وفيها صفحات أدبية وغيرها إضافة إلى الأعمدة الساخرة واللاذعة، كما أن صفحاتها الأخيرة كانت تشير إلى الشخصيات التي تمثل الجانب الآخر من المجتمع، وهي مليئة بالتعليق الذي لم ينسب لأحد والذي كان يعارضون به شعراء المقلات وغيرها، حتى أن الشعراء الكبار لم ينجوا من انتقاداته."

### الانتقال بين السياسة والصحافة

للعراق تجربة رائدة في مجال الصحافة، ويبدو أن ثابت الهزلي لم يكن صحفياً ساخرًا فحسب، ولا أدبياً أو كاتباً مسرحياً، كما قال عنه البعض، فالثابت نوري ثابت في جريدة الكرخ التابعة لـ عيود الكرخي، كذلك عمل في الجريدة



جاسم يونس



زين النقشبندي

في إسطنبول، ثم تخرج منها ضابطاً في الجيش العثماني، واشترك في معارك الحرب العالمية الأولى، وفي إحدى المعارك أصيب إصابة بالغة في يده، وأعيد إلى إسطنبول لوظيفة مدنية تابعة لوزارة الدفاع العثمانية واستمر حتى عام 1922، عندما عاد للعراق عين معاوناً للمدرسة الجغرافية الأهلية، وفي السنة التالية أُلحِق بوزارة المعارف وعمل بها مدرسا ثم مديراً، ثم مفتشاً تربوياً مشهوراً، كانت له اليد الطولى في تأسيس النشاطات اللاصفية كالنشاطات والرسم وغيرها. كما نكرنا أن الأدباء والصحفيين الذين تناولوا الأدبيات والكتابات الساخرة هم أولئك المتأثرون بالادب التركي الساخر، وكان ثابت واحداً منهم، كما أكد الباحث رغبة عبد الرزاق ذلك. أما عن عمل نوري ثابت في مجال الصحافة فيذكر عبد الرزاق "أن ثابت عمل في جريدة الكرخ التابعة لـ عيود الكرخي، كذلك عمل في الجريدة



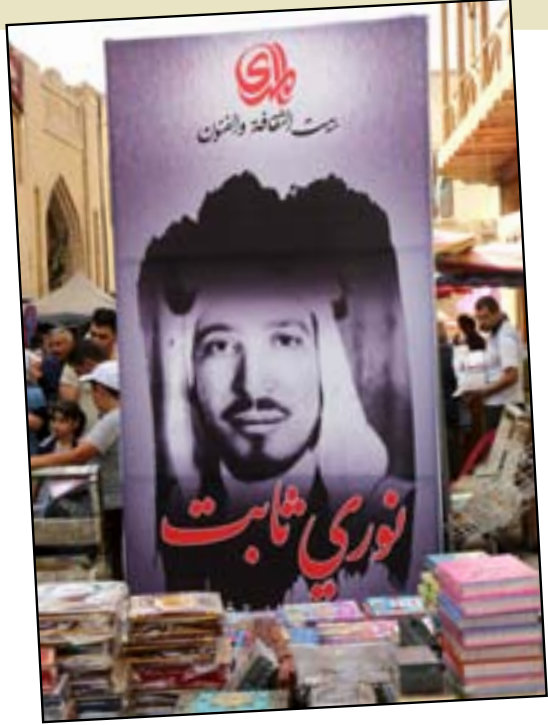
بكر عبد الخالق



عبد الوهاب حمادي

### حزبوز مؤسس الصحافة الساخرة

أولئك الذين أسسوا لنا الثقافة العراقية بكل أبعادها وصورها، لم يعد بوسعنا نكران جهودهم التي قدموها، فهم أسسوا شيئاً من لا شيء، أسسوا صحفياً عراقية كانت من أهم الصحف العربية في العشرينيات والثلاثينيات، هكذا يتذكر الباحث رغبة عبد الرزاق رواد الصحافة العراقية ويقول إن "الصحافة العراقية التي قطعت شوطاً طويلاً من تأريخها تستذكر دائما الرواد الأوائل ومن هؤلاء نوري ثابت صاحب جريدة حزبوز التي تعد نقطة مهمة في تاريخ الصحافة العراقية". الحديث عن ثابت طويل، يسرد لنا الباحث جانباً من سيرته ويقول "ولد نوري ثابت في السليمانية عام 1897، كان أبوه ثابت بك الكروي أو القيسي ضابطاً في الجيش العثماني، أكمل دراسته الابتدائية والإعدادية في بغداد والتحق في المدرسة العسكرية



نوري ثابت

البياتي بدور مؤسسة المدى في استذكار المفكرين والباحثين حيث أكد أن "المدى تقوم مقام المؤسسة الرسمية من خلال استذكارها رواد الأدب والصحافة والمفكرين". إن الحديث عن نوري ثابت حديث صحفي، إلا أن البياتي يشير لنا إلى جانب آخر من إبداع هذا الرجل فيوضح أن "نوري ثابت علاوة على إمكاناته الصحفية فهو رجل مهتم بفنون المسرح. مؤكداً أن "في الوقت الذي يعيش فيه العراق بظروف شبه متخلفة، هنالك برز المسرح على يد الباحث والناقد د. نجاح هادي كبة، يقول "للأدب الساخر التركي أثر على الرواية العراقية، حيث نلغس ذلك بداية من جلال خالد وروايته "في سبيل الزواج السبب يعود إلى أن تركيا متصلة بأوروبا ومحكمة بها والمثقفون والادباء العراقيون محتكون بهذا النوع من الأدبيات، لذا نجدهم قد استفادوا من الأدب الغربية أيضاً، وليس التركي فحسب وكان من أوائلهم محمود أحمد السيد". العرب أشاعوا اهتمامهم بالادب الساخر، فبعض الامثال فيها سخرية، وكذلك هنالك بعض من أشعارهم، وحقاويهم حتى ان هذا نجده في قصائد وشعراء العصر العباسي، ويمكن أن نذكر أن الشاعر ابن الرومي خير مثال على وصفه الادبي الساخر.

المأخوذ عن الأدب التركي عن الأدب الساخر بصفته العامة يتحدث الباحث والناقد د. نجاح هادي كبة، يقول "للأدب الساخر التركي أثر على الرواية العراقية، حيث نلغس ذلك بداية من جلال خالد وروايته "في سبيل الزواج السبب يعود إلى أن تركيا متصلة بأوروبا ومحكمة بها والمثقفون والادباء العراقيون محتكون بهذا النوع من الأدبيات، لذا نجدهم قد استفادوا من الأدب الغربية أيضاً، وليس التركي فحسب وكان من أوائلهم محمود أحمد السيد". العرب أشاعوا اهتمامهم بالادب الساخر، فبعض الامثال فيها سخرية، وكذلك هنالك بعض من أشعارهم، وحقاويهم حتى ان هذا نجده في قصائد وشعراء العصر العباسي، ويمكن أن نذكر أن الشاعر ابن الرومي خير مثال على وصفه الادبي الساخر.

### عن قشّات ثابت

المدخله الأخيرة التي ذكرها جاسم يونس أحد الحاضرين للجلسة من الجمهور الثقافي يقول "سمعتنا عن حياة حزبوز في العهد العثماني والملكي حتى تأسيس الدولة العراقية، ولكن لم نسمع عن قشّاته وسخرياته، ومقالاته، تمنيت أن تضع المدى حقلاً أسبوعياً عن أدبه ومقالاته الساخرة في زاوية ما."

## صباح

بالوطن" حيث تكسب هذه النقطه اهمية خاصة في وقتنا الذي نرى فيه محاولات دأبئة لتفكيك الاوطان والمجتمعات، وذلك خلال جلسة ستقام مساء يوم الإثنين المقبل في مقر المؤسسة.

سافرة جميل حافظ  
دورة لتعليم اللغة الإيطالية للأثاريين من كوادرات الهيئة يشترك فيها (14) متدرباً تستمر لمدة ما بين 3 تشرين الاول 2017 لغاية 2 كانون الثاني 2018.

سافرة جميل حافظ  
دورة لتعليم اللغة الإيطالية للأثاريين من كوادرات الهيئة يشترك فيها (14) متدرباً تستمر لمدة ما بين 3 تشرين الاول 2017 لغاية 2 كانون الثاني 2018.

سافرة جميل حافظ  
دورة لتعليم اللغة الإيطالية للأثاريين من كوادرات الهيئة يشترك فيها (14) متدرباً تستمر لمدة ما بين 3 تشرين الاول 2017 لغاية 2 كانون الثاني 2018.

طه الهاشمي  
الأكاديمي السينمائي، يُصنّفه الملتقى الإذاعي والتلفزيوني في الإتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، للحديث عن سيرته الأكاديمية كأستاذ سيناريو في أكاديمية الفنون الجميلة، خلال جلسة ستقام مساء يوم الثلاثاء المقبل على قاعة الجواهري في مقر الإتحاد، يديرها الدكتور صالح الصحن.

تتهيد علي المياحي  
مدير إعلام الهيئة العامة للسياحة والآثار، تعلن أن دائرة الدراسات والبحوث في الهيئة العامة وبالتعاون مع مركز توريثو الإيطالي للبحوث والدراسات الأثرية وضمن الدورات التدريبية المبرمجة في المشروع الأوروبسي (أيبدو)، تقييم

## مايكل جاكسون يربح 2 مليار دولار بعد وفاته!

إضافة إلى موسيقاه وأغنياته فإن أموال مايكل جاكسون هي الموضوع الذي أثار اهتمام فضول الجمهور منذ وفاته وحتى الآن، حيث بلغت أرباحه عام 2009: 90 مليون دولار، وفي العام 2010: 270 مليون دولار، ثم في سنة 2011 بلغت فروته 170 مليون دولار، بينما عام 2012: 140 مليون دولار، أما سنة 2013: فبلغت 160 مليون دولار، وفي العام 2015: 120 مليون دولار، وصولاً للعام 2016 حيث بلغت قيمة أرباحه 820 مليون دولار، ليصل المجموع إلى 2 مليار دولار.

يعتقد علماء الآثار الأترك أنهم ربما اكتشفوا رفات القديس نيكولاس، الذي استوحيت منه أسطورة سانتا كلوز (بابا نويل)، تحت كنيسة في موطنه بجنوب تركيا. وولد القديس نيكولاس وخدم كأسقف فيما في الآن بلدة دمره التركية على البحر المتوسط قرب أنطاليا في القرن الرابع. ودفن هناك، لكن كان ثمة اعتقاد بأن عظامه نقلت إلى بلدة باري جنوب إيطاليا. وقال كاميل كرابيرم، رئيس هيئة الآثار في أنطاليا، لأوسويتد برس، الخميس، إن علماء الآثار يعتقدون الآن أن رفاتهم ربما يكون راقدا في مجعد تحت الكنيسة.

بغداد / 19°C - 33°C	البصرة / 20°C - 36°C
أربيل / 20°C - 31°C	النجف / 19°C - 36°C
الموصل / 19°C - 35°C	واسط / 21°C - 36°C

## بروك شيلدز: ترامب حاول إغرائي بالمال لمواعדתه

قالت الممثلة وعارضة الأزياء الأمريكية، بروك شيلدز 52 عاماً، في مقابلة تلفزيونية عن موعد لم يتم مع الرئيس الأمريكي الحالي، دونالد ترامب، حيث حاول الملياردير دعوة النجمة إلى موعد في عام 1997، حسبما أفادت وكالة سيونتيك الروسية. وقالت شيلدز إن ترامب حاول الحصول على موافقتها من خلال استغلال ثروته المالية آنذاك، وأضافت: "انصل بي وقال: أنت أحب فنانة في أمريكا، وأنا أغنى رجل، يجب علينا الالتقاء، سوف يعجب الناس بذلك". ووفقاً للممثلة، فإنها رفضت الخروج مع ترامب، قائلة إن لديها صديقاً بالفعل. وبعد عامين من هذا، تعرف دونالد ترامب على زوجته الحالية، ميلانيا ترامب.

أصدرت الهيئة العامة للأقواء الجوية والرصد الزلزالي، بياناً أكدت فيه ان درجات الحرارة المتوقعة في عموم محافظات العراق لليوم السبت ستكون مثل اليومين السابقين وأن الجو سيكون صحواً مع بعض قطغ الغيوم، وفي المنطقة الشمالية

